S/2025/71

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
6 February 2025
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 6 شباط/فبراير 2025 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس مجلس الأمن وهو يتصرّف بالنيابة في غياب رئيسٍ للجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

يشرفني أن أحيل طيه التقرير الخامس والثلاثين لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات العامل بموجب قراري مجلس الأمن 1526 (2004) و 2253 (2015)، الذي قُدِّم إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، وفقاً للفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار 2734 (2024).

وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على التقرير المرفق وإصداره باعتباره وثيقة من وثائق المجلس.

(*توقيع*) **فو كونغ**

رئيس مجلس الأمن وهو يتصرّف بالنيابة في غياب رئيسٍ للجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

120225 110225 24-24682 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

رسالة مؤرخة 30 كانون الأول/ديسمبر 2024 موجهة من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات إلى رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

يشرفني أن أشير إلى الفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار 2734 (2024)، التي طلب مجلس الأمن بموجبها من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات تقديم تقارير خطية شاملة ومستقلة إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، كل ستة أشهر.

وبناء على ذلك، أحيل إليكم التقرير الشامل الخامس والثلاثين لفريق الرصد، عملا بالمرفق الأول للقرار 2734 (2024). وأثناء إعداد التقرير، نظر فريق الرصد في المعلومات التي تلقّاها حتى 13 كانون الأول/ديسمبر 2024. وأودّ أن أشير أيضاً إلى أن الوثيقة المرجعية هي النسخة الأصلية الصادرة بالإنكليزية.

(*توقيع*) كولِن **سميث**

منسق

فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات

التقرير الخامس والثلاثون المقدَّم من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات عملا بالقرار 2734 (2024) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وكيانات

موجز

ظل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية، QDe.115، المشار إليه في ما يلي باسم "تنظيم داعش") وتنظيم القاعدة (QDe.004) والجماعات المنتسبة إليهما صامدين وقادرين على التكيف مع الضغوط الخارجية الممارسة في إطار جهود مكافحة الإرهاب. وظل الخطر الذي يشكلونه بنفس الشدة.

ولم تتضح بعدُ هوية زعيم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، أبو حفص الهاشمي القرشي. وكانت هناك ثقة متزايدة بين بعض الدول الأعضاء بأن القرشي هو عبد القادر مؤمن، رئيس تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال؛ ولكن بعض الدول الأعضاء الأخرى لا تزال تعرب عن شكوكها في ذلك.

وفي الجمهورية العربية السورية، استولى تحالف من الجماعات المسلحة على دمشق في 8 كانون الأول/ديسمبر. واضطلعت هيئة تحرير الشام (QDe.137)، المدرجة في القائمة طبقاً لنظام الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة، بدور قيادي في ذلك، على الرغم من مشاركة كيانات أخرى مدرجة في القائمة وغير مدرجة فيها. وكانت هناك مخاوف من أن مخزونات الأسلحة المتقدمة أصبحت غير مؤمَّنة، ومعرضة لخطر الوقوع في أيدي الإرهابيين. ومن المرجح أن يحاول تنظيما القاعدة وداعش في الجمهورية العربية السورية الاستفادة من حالة الغموض السائدة في الوقت الحالي.

وظلت منطقة البادية السورية بمثابة مركز لتخطيط العمليات الخارجية لتنظيم داعش وظلت منطقة بالغة الأهمية لأنشطته.

واعتُبر أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام–ولاية خراسان (QDe.161) يشكل أكبر تهديد إرهابي من خارج المنطقة. فهو يسعى بهمة ونشاط لتجنيد الأفراد من دول آسيا الوسطى.

واستمر الاتجاه نحو زيادة تركيز تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على مناطق مختلفة في أفريقيا. وظل عدد الهجمات في غرب أفريقيا مرتفعاً، حيث وسَّعت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (QDe.159) وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى (QDe.163) مناطق عملياتهما.

ونشر سيف العدل (QDi.001)، الذي يُعتقد على نطاق واسع أنه الزعيم العالمي الفعلي لتنظيم القاعدة، سلسلة من المقالات في مسعى لاستغلال النزاع الدائر في غزة وإسرائيل. وظل تنظيم القاعدة يطمح للقيام بعمليات خارجية.

المحتويات

الصفحة

أولا – لمحة عامة عن التهديد واستعراض لتطوره 3

ثانياً – التطورات الإقليمية 4

ألف – أفريقيا 4

باء – العراق وبلاد الشام 11

جيم – شبه الجزيرة العربية 14

دال – أوروبا 15

هاء – آسيا 17

ثالثاً – تقييم التأثير 21

ألف – القراران 2199 (2015) و 2462 (2019) بشأن تمويل الإرهاب 21

باء – القرار 2347 (2017) بشأن التراث الثقافي 22

جيم – القرار 2396 (2017) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمنتقلين 22

رابعاً – تنفيذ تدابير الجزاءات 23

ألف – حظر السفر 24

باء – تجميد الأصول 24

جيم – حظر توريد الأسلحة 25

خامساً – التوصيات 26

سادساً – أنشطة فريق الرصد وإبداء التعليقات 27

أولا - لمحة عامة عن التهديد واستعراض لتطوره

1 - ظل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة والجماعات المنتسبة إليهما صامدين وقادرين على التكيف مع الضغوط الخارجية الممارسة في إطار جهود مكافحة الإرهاب. وبمساعدة هياكل تنظيمية أقل مركزية، ظل الخطر الذي يشكلونه بنفس الشدة. وظل الإنتاج الدعائي وفيراً، بلغات متعددة، وغالباً ما يحاول استغلال الأحداث التي تقع في منطقة الشرق الأوسط لاستمالة المجنَّدين الجدد واجتذاب موارد إضافية.

2 - وظلت هناك طائفة متنوعة من الآراء عن هوية أبو حفص الهاشمي القرشي، القائد العام لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) (انظر S/2024/556، الفقرة 49). وكانت هناك ثقة متزايدة بين بعض الدول الأعضاء بأن القرشي هو عبد القادر مؤمن (صومالي الجنسية، غير مدرج في القائمة)، رئيس تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في الصومال. وإذا ما تأكّد ذلك، فقد يدل ذلك على تحوُّل متعمد نحو هيكل عملياتي يتسم بقدر أكبر من اللامركزية، بعيداً عن منطقة النزاع الأساسية.

3 - وظل عبد الله مكي مصلح الرافعي (المعروف باسم أبو خديجة، عراقي الجنسية، غير مدرج في القائمة) مسؤولا عن مكتبي الأرض المباركة وبلاد الرافدين، اللذين يشملان العراق والجمهورية العربية السورية وتركيا ومنطقة الشام الكبرى. وفي أفريقيا، كان هناك مكتبان نشطان فقط: هما الفرقان، والكرّار الذي ظل مركزاً مالياً رئيسياً لتنظيم داعش. وتولى مكتب الصدّيق الإشراف على منطقة القوقاز، إضافة إلى مسؤولياته السابقة في آسيا. وأشارت بعض الدول الأعضاء إلى نقل بعض المهام من الإدارة العامة للولايات التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية إلى لجنته المفوضة.

4 - وما زال تنظيم القاعدة لم يعترف رسمياً بوفاة زعيمه السابق أيمن الظواهري (QDi.006)، ولم يعلن عن تعيين خليفة له. ويُعتقد على نطاق واسع أن سيف العدل هو الزعيم العالمي الفعلي، على الرغم من أن وجوده المبلّغ عنه في جمهورية إيران الإسلامية[1] قد حدّ من نفوذه. وقد نشر سلسلة من المقالات تحت أسماء مستعارة مختلفة سعياً لاستغلال النزاع الدائر في غزة وإسرائيل، حث فيها أتباعه على شن هجمات في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من أن رسائله لم يكن لها صدى على ما يبدو، فإن طموح تنظيم القاعدة في القيام بعمليات خارجية لا يزال كبيراً وقد يتزايد.

5 - وفي الجمهورية العربية السورية، استولى ائتلاف من الجماعات المسلحة على دمشق وأطاح بحكومة الرئيس بشار الأسد في 8 كانون الأول/ديسمبر. واضطلعت هيئة تحرير الشام، المدرجة في القائمة طبقاً لنظام الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة، بدور قيادي، رغم مشاركة كيانات أخرى مدرجة في القائمة وغير مدرجة فيها. وظلت الحالة في دمشق مستقرة. وكانت هناك مخاوف من أن مخزونات الأسلحة المتقدمة قد غدت الآن غير مؤمَّنة، وأصبحت عرضة لخطر الوقوع في أيدي الإرهابيين. ومن المرجح أن يحاول تنظيما القاعدة وداعش في الجمهورية العربية السورية استغلال حالة الغموض السائدة في الوقت الحالي. وظلت منطقة البادية السورية بمثابة مركز لتخطيط العمليات الخارجية لتنظيم داعش وظلت منطقة بالغة الأهمية لأنشطته.

(1) تنفي دولة عضو أخرى وجود أي فرد من أفراد تنظيم القاعدة في جمهورية إيران الإسلامية.

6 - وفي العراق، أدت الوتيرة العالية للعمليات التي نفذتها الحكومة لمكافحة الإرهاب إلى مقتل حوالي نصف القيادات العليا لتنظيم داعش هناك. ومن الجدير بالذكر أن نائب والي الدولة الإسلامية (داعش) في العراق و 13 آخرين قتلوا في شهر آب/أغسطس. ولم يتضح بعد ما إذا كان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق قادراً على تجديد صفوف مقاتليه وموارده في مواجهة هذا الضغط.

7 - وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها السلطات الفعلية في أفغانستان وبعض الدول في المنطقة، اعتُبر أن تنظيم الدولة الإسلامية-ولاية خراسان يشكل أكبر تهديد إرهابي من خارج المنطقة. وبالإضافة إلى الهجمات التي استهدفت السلطات الفعلية والأقليات الدينية والعرقية في أفغانستان، شن أنصاره هجمات في مناطق بعيدة مثل أوروبا. فقد كان يسعى بنشاط لتجنيد الأفراد من دول آسيا الوسطى.

8 - واستمر الاتجاه نحو زيادة تركيز تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على مناطق مختلفة في أفريقيا. ولا تزال حركة الشباب المجاهدين (حركة الشباب، SOe.001) تشكل أكبر تهديد في المنطقة. وحافظت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى على وتيرة عالية من الهجمات. فقد واصلا بشكل مطرد توسيع المناطق الخاضعة لسيطرتهما. وظل تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا (QDe.162) وجماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (بوكو حرام، QDe.138) نشطين داخل حوض بحيرة تشاد.

9 - وظلت الدول الأعضاء تلاحظ إمكانية الحصول على التكنولوجيا المتقدِّمة على نطاق واسع، مثل الطباعة الثلاثية الأبعاد لمكونات الأسلحة، وتجريب الذكاء الاصطناعي. وقد يشكل استخدام الجماعات الإرهابية للذكاء الاصطناعي خطراً خاصاً في تجنيد الشباب ودفعهم نحو التطرف، بما في ذلك من خلال دعاية أكثر استهدافاً وأدق تصميماً. ولاحظت عدة دول أعضاء أيضاً أن متوسط أعمار المتطرفين يبدو وكأنه آخذ في الانخفاض.

ثانياً - التطورات الإقليمية

ألف - أفريقيا

غرب أفريقيا

10 - ظل الوضع في منطقة الساحل يسير في الاتجاهات التي لوحظت سابقاً. وظلت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى نشطين للغاية بدرجات متفاوتة، بعد أن عزَّزا عملياتهما في مناطق عديدة، بل ووسّعا نطاقها.

11 - والجدير بالذكر أنه كان هناك تقدم جنوباً نحو حدود دول خليج غينيا والنيجر. ولوحظت زيادة في الترابط بين هاتين الجماعتين وتنظيميهما المركزيين، وكذلك، في حالة جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، صلاتها مع غيرها من الجماعات المنتسبة إلى تنظيم القاعدة مثل حركة الشباب وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب (QDe.129). وقد عززت هذه الروابط قدراتهما الدعائية التي كانت محور جهد كبير. ومارست الجماعة، بصفتها المحرك الرئيسي للعنف في منطقة الساحل، ضغوطاً متزايدة على قوات الأمن والميليشيات المحلية والقوات الأجنبية المساعدة.

12 - وقد تمكنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين بفضل تمدد نفوذها من توسيع قاعدتها للتجنيد إلى ما وراء معاقلها التقليدية ضمن قبائل الفولاني والطوارق، بما في ذلك الجماعات الإثنية الأخرى مثل قبيلة البامبَرا، وبالتالي تمكنت من تعزيز قدرتها العسكرية ودمج قبائل جديدة في حظيرتها. واكتسى هذا الدمج أهمية محورية في استراتيجيتها السياسية لتكون جهة فاعلة محلية بالغة الأهمية. غير أن ذلك قد يضعف التماسك الداخلي للجماعة ويثير صعوبات في تدبير شؤونها.

13 - ولهذه الغاية، وجّهت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين دعايتها نحو الدفاع عن السكان المهمشين وضحايا الانتهاكات، حيث نشرت مراراً مقاطع فيديو تسلط الضوء على الانتهاكات التي قامت بها قوات الأمن والقوات الأجنبية المساعدة لإضفاء الشرعية على خطابها. وفي الوقت نفسه، واصلت هجماتها العنيفة على طول الطرق الرئيسية لعزل المواقع الاستراتيجية وزيادة الضغط على العواصم.

14 - وفي شمال مالي، وعلى الرغم من العمليات الأمنية في المراكز الحضرية، عززت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين موقعها، لا سيما في المناطق الريفية غير الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة المالية، حيث قامت في أحيان كثيرة بأنشطة شبه حكومية. وفي حين أن لها هدفان مشتركان مع الجماعات المتمردة الأخرى، أي معارضة السلطات ومقاومة تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، فإنها لم تُبرم أي اتفاقات رسمية.

15 - وفي شرق مالي، واصلت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين منع تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى من التقدم. وعلى الرغم من الهدنة المستمرة ولكن غير الرسمية بين الجماعتين، سعت الجماعة بنشاط للحد من التوسع الإقليمي لتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى. وفي الغرب، تقدمت الجماعة في منطقة كي وعلى طول الحدود الجنوبية الغربية مع غينيا.

16 - وفي وسط مالي، ظل تنظيم ولاية ماسينا (غير مدرج في القائمة، كتيبة ماسينا سابقاً) القوة المقاتلة الرئيسية لجماعة النصرة وأداتها للعنف. فقد استخدم مجموعة من الأساليب، بما فيها الهجمات المناوشة المتكرِّرة واستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والهجمات الواسعة النطاق على قوات الأمن. ومارست الجماعة ضغوطاً كبيرة على قبائل دوغون لتعزيز سيطرتها على المنطقة. وعلى الرغم من الجهود الأمنية، حافظ تنظيم ولاية ماسينا على قدرته على مداهمة باماكو ونشر عناصره في غرب مالي وتكثيف العمليات في المناطق الوسطى والشرقية، الممتدة إلى بوركينا فاسو.

17 - وفي بوركينا فاسو، ازدادت الحالة السائدة تدهوراً. فقد حدثت بعض تحركات جماعة نصرة الإسلام والمسلمين على بعد 50 كيلومتراً من العاصمة. وفشلت العمليات الأمنية، وخاصة العمليات الجوية، في كبحها. ومارست الجماعة ضغوطاً شديدة في المناطق الغربية القريبة من مالي، وعلى طول الحدود الجنوبية مع كوت ديفوار، وعلى وجه التحديد المناطق الشرقية التي قادت فيها جماعتا أنصار الإسلام (غير مدرجة في القائمة) وكتيبة حنيفة (غير مدرجة في القائمة) المنتسبتان إليها العديد من الهجمات ضد الميليشيات المحلية، مثل متطوعي الدفاع عن الوطن. وعززت هذه الانتهاكات التي يُزعم أن الميليشيات ارتكبتها ضد المدنيين دعاية جماعة النصرة.

18 - وبالإضافة إلى ذلك، استغلت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين موقعها في شرق بوركينا فاسو لمواجهة توسع تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى في النيجر، حيث تقدمت نحو الأراضي النيجيرية وهددت العاصمة نيامي. وامتدت أنشطة الجماعة جنوباً نحو بنن وتوغو وغانا. ورغم أن غانا لم تتعرض

لهجمات إرهابية، فقد تعرضت بنن وتوغو لهجمات متزايدة على طول حدودهما الشمالية. وسلطت الدول الأعضاء الضوء على تجمعات لمقاتلي الجماعة في مناطق بوركينا فاسو الجنوبية التي اتُّخذت نقاطاً لانطلاق للعمليات في بلدان خليج غينيا التي توجد فيها خلايا نائمة تابعة لجماعة النصرة.

19 - وفي بنن، زادت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين ضغوطها في الشمال لشق طريقها نحو نيجيريا لتنشيط جماعة أنصار المسلمين في بلاد السودان (QDe.142). وقد يسهل هذا التعاون توسع جماعة النصرة في نيجيريا، حيث قد تحاول استغلال النزاعات القبلية على غرار ما تفعله في دول خليج غينيا.

20 - وعلى الرغم من ضعف حالة تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، فقد ظل صامداً واستفاد من دعاية مؤسسة الفرقان لإدامة عملياته. وتباطأت وتيرة أنشطته في مالي وبوركينا فاسو، لكنه ظل يركز على النيجر ونيجيريا. وبسبب الضغوط التي تعرض لها هذا التنظيم في المنطقة الحدودية الثلاثية بين بوركينا فاسو ومالي والنيجر على يد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وعمليات مكافحة الإرهاب، فقد كان هدفه هو التوسع شرقاً إلى مناطق أخرى. وكانت الهجمات المتجددة شمال شرق نيامي مؤشراً على نيته استغلال المناطق الخالية من منافسة جماعة النصرة. كما عزز محوره اللوجستي على طول ممر ميناكا - تاهوا المؤدي إلى الحدود النيجيرية. وإذا استمر توسعه في الأراضي النيجيرية، فإن أي تحالف وثيق مع تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا يمكن أن يعزِّز قدراته.

21 - وفي شمال غرب نيجيريا، عاد أفراد مجموعة يشتبه في انتسابها إلى تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، وتُعرف محلياً باسم لوكاراوا، إلى الظهور في الجزء الشمالي من ولاية كيبي وولاية سوكوتو الشمالية الغربية في أيلول/سبتمبر. وقد وصلت جماعة لوكاراوا في بداية الأمر إلى ولاية سوكوتو من مالي في عام 2017 كجماعة أهلية مسلحة تستهدف قطاع الطرق داخل الولاية، لكن قوات الأمن النيجيرية طردتها في عام 2022. وانسحبت إلى جمهورية النيجر حيث أقامت مركزاً للوجستيات بالقرب من بيرنين نكونين وقاعدة عمليات في سيرما الواقعة في منطقة تاهوا.

22 - وتتألف جماعة لوكاراوا من أكثر من 200 مقاتل من بوركينا فاسو ومالي والنيجر. وهم مجهزون تجهيزاً جيداً بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والمتفجرات والمركبات الجوية بدون طيار المستخدَمة لأغراض المراقبة، وكذلك بمعدات الاتصالات الساتلية. ويقدَّر أنها نفذت عدة هجمات من بينها الهجوم الذي شُن على جنود كانوا يحرسون خط أنابيب النيجر - بنن بالقرب من بلدات سلْكَم وتبيري بمنطقة دوسو في النيجر في 13 تموز/يوليه، والهجوم الذي وقع في قرية ميرا بولاية كيبّي في 9 تشرين الثاني/نوفمبر.

23 - وظل تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا أكثر فروع تنظيم داعش نشاطاً. واقتصرت عمليات الجماعة على ولايتي بورنو ويوبي في نيجيريا ومنطقة ديفا في النيجر ومنطقة الشمال الأقصى في الكاميرون. ولاحظت الدول الأعضاء أن التنظيم لم يتمكن من توسيع نطاق عملياته خارج هذه المناطق بسبب استمرار الضغوط الوطنية والإقليمية لمكافحة الإرهاب، وعدم كفاية الموارد المالية، واستمرار الاشتباكات مع جماعة بوكو حرام.

24 - وظلت قيادة التنظيم دون تغيير حيث أكدت عدة دول أعضاء أن أبو بكر بن محمد بن علي المينوكي (غير مدرج في القائمة) هو رئيس مكتب الفرقان الإقليمي التابع لتنظيم داعش، في حين أن أبو مصعب البرناوي (غير مدرج في القائمة) هو زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا. وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أن البرناوي عضو أيضاً في اللجنة المفوضة لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

25 - وظل التنظيم يكتسي أهمية محورية لأهداف تنظيم (داعش) في منطقتي الساحل وغرب أفريقيا. فقد تلقت قيادته تعليمات من تنظيم (داعش) لتحديد وتدريب وإعداد المقاتلين للانضمام إلى مسارح عمليات تنظيم (داعش) الأخرى. ومع ذلك، لم يتضح بعدُ المكان الذي سيُنشر فيه هؤلاء المقاتلون. واستمر تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في دعم تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، حيث تعاونا في مجال الدعاية التي يبثها تنظيم الدولة الإسلامية وتبادلا الأفراد من حين لآخر.

26 - ويبدو أن الاشتباكات بين تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا وجماعة بوكو حرام قد وصلت إلى طريق مسدود حيث لم يتمكن أي منهما من طرد الطرف الآخر من معاقله. وعلى الرغم من ذلك، ظلت جماعة بوكو حرام نشطة. ويشتبه في أن الجماعة نفذت سلسلة من الهجمات الانتحارية التي قامت بها عناصر نسائية في غوزا بولاية بورنو في 29 حزيران/يونيه. كما هاجمت قاعدة عسكرية تشادية في برْكَرام بتشاد في 27 تشرين الأول/أكتوبر، مما أسفر عن مقتل 40 جندياً.

27 - وداخل صفوف فصائل بوكو حرام المختلفة، بذلت جماعة عليو نغولدِه (غير مدرجة في القائمة) جهوداً لإبرام اتفاق مع جماعة باكورا مودو (غير مدرجة في القائمة) للتعاون داخل منطقة بحيرة تشاد. وطُرد فصيل أدامو يونوسا (المعروف باسم أدامو صَدّيقو)، المنتسب لجماعة بوكو حرام والذي كان يقوم بعملياته في السابق بالقرب من غواغوادا في ولاية كادونا ومونيا في ولاية النيجر، من هذه المناطق بعد زيادة العمليات الأمنية وكذلك الاشتباكات مع قطاع الطرق بقيادة دوغو غيدِه. وقيل إنهم تفرقوا باتجاه بِرنين غواري في ولاية كادونا، وتسافِه في ولاية زامفرا، ودان موسى في ولاية كاتسينا بنيجيريا.

وسط أفريقيا والجنوب الأفريقي

28 - في جمهورية الكونغو الديمقراطية، قدّرت الدول الأعضاء أن القوات الديمقراطية المتحالفة (CDe.001) لا تزال صامدة على الرغم من النجاحات التي حققتها عملية "شُجاع"، حيث ظلت تضم ما بين 800 و 300 1 مقاتل من الذكور البالغين. ومنذ شهر تموز/يوليه، نفذت القوات الديمقراطية المتحالفة 120 عملية، أدت إلى مقتل 300 مدني بالرغم من حدوث انخفاض تدريجي في عدد القتلى خلال الأشهر الأخيرة.

29 - وكانت قيادة القوات الديمقراطية المتحالفة موجودة في إقليمي مامباسا وإيرومو في مقاطعة إيتوري، تحت قيادة سيكا بالوكو (المعروف باسم موسى بالوكو، CDi.036) ومُزي مِيا، وفي بيني ولوبيرو في مقاطعة كيفو الشمالية، تحت قيادة أحمد محمود حسن (المعروف باسم أبُواكاسي، CDi.040). وكانت جماعة أبُواكاسي هي المسؤولة عن المذابح التي وقعت في الآونة الأخيرة وقامت بدور مهم في خدمة دعاية تنظيم (داعش) حيث كانت منطقة عملياتها موضع معظم الادعاءات النابعة من الهجمات.

30 - وقتلت القوات المشتركة بين القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية أكثر من 120 من مقاتلي القوات الديمقراطية المتحالفة وأسرت 80 مقاتلا. وفي آب/أغسطس، قُتل أميغو كيبيريج، القائد المخضرم للقوات الديمقراطية المتحالفة، المسؤول عن سقوط عدد كبير من القتلى، في عملية مشتركة. وفي 8 تموز/يوليه، استسلم كبير قادة القوات الديمقراطية المتحالفة، عبد الله ليطوف، المعروف باسم تويو، وهو معاون زعيم القوات الديمقراطية المتحالفة بالوكو، مع أربعة مرافقين، كانوا جميعاً يعيشون في معسكر بالوكو.

31 - وأُلقي القبض على أبو بكر صـــوالح، وهو ممول رئيســـي للقوات الديمقراطية المتحالفة في زامبيا، وســـلِّم إلى أوغندا. وفي 8 تموز/يوليه، وجهّت إليه تهمتا "تمويل الإرهاب" و "تقديم الدعم لتنظيم إرهابي". وأشـارت الدول الأعضـاء إلى أنه كان قد يسَّـر تحويل الأموال التي ربما تكون قد اسـتُخدمت في التفجيرات الانتحارية الثلاثية التي وقعت في كمبالا يوم 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

32 - وفي مقاطعة كابو دِلغادو في موزامبيق، قدّرت الدول الأعضـــاء الإقليمية أن تنظيم أهل الســـنة والجماعة (غير مدرج في القائمة) يضم ما بين 200 و 300 مقاتل من الذكور البالغين. ومنذ حزيران/يونيه، حافظ هذا التنظيم على وجود قوي على طول ســـاحل كابو دِلغادو بين بلدتي موكوجو وكيتِراجو، وفي غابة كاتوبا، وشنّ هجمات صغيرة النطاق، وإن كان ذلك بشكل مُتفرّق، مما أدى إلى مقتل عدد قليل من المدنيين.

33 - وأفادت الدول الأعضـــاء بأن قوات الدفاع الرواندية شـــنت في تموز/يوليه وآب/أغســـطس عمليات قصـــف جوي مكثفة على ماكوميا، مما أسـفر عن وقوع إصـابات ملحوظة في صـفوف تنظيم أهل السـنة والجماعة. كما اسـتهدفت طائرات مروحية رواندية معقل التنظيم في بلدة موكوجو، على طول السـاحل وفي غابة كاتوبا. وعلى الرغم من ذلك، واصـل مقاتلو التنظيم هجماتهم الصـغيرة في جميع أنحاء معاقلهم. وفي أيلول/سبتمبر، استهدفت عمليات القصف الجوي قواعد التنظيم بالقرب من نهر ميسالو بهدف إجلاء المقاتلين عن قواعدهم في غابة كاتوبا وموكوجو وكيتِراجو.

34 - وأشارت الدول الأعضاء إلى أن تنظيم أهل السنة والجماعة يقوده أولانغا، الملقب أيضاً بأبو زينب، وهو مواطن تنزاني، وهو بمثابة الزعيم الروحي، في حين أن فريد ســليمان هاروني المعروف أيضـــاً باســم Faride Suleimane Arune، هو قائد العمليات.

35 - وأفادت الدول الأعضـاء بأن انعدام الأمن الغذائي مسـألة ملحة بالنسـبة لتنظيم أهل السـنة والجماعة. فالجوع ظاهرة منتشرة وأصبح الحصول على الغذاء أمراً بالغ الأهمية. ومنذ تموز/يوليه، أفادت الدول الأعضاء بأن مقاتلي التنظيم قاموا بغارات عنيفة بحثاً عن إمدادات الأغذية، وبدا أنهم يعانون من ســوء التغذية. ولم تكن أعمال النهب المفرطة للتنظيم إلى جانب الواقع المعيش في معســـكراته دليلا على تدفقات نقدية أو دعم مادي للمقاتلين، وهو ما اعتبرته الدول الأعضاء مؤشراً على التمويل المحلي المولّد ذاتياً في الغالب.

شرق افريقيا

36 - قدّرت الدول الأعضـــاء بأن عبد القادر مؤمن (غير مدرج في القائمة) لا يزال يتولى رئاســـة كل من تنظيم داعش في الصـــومال ومكتب الكرّار. ويعمل مؤمن انطلاقاً من معاقل توجد في بور طِحاد، وهي قاعدة اســـتراتيجية مؤمّنة بالكهوف الطبيعية والهياكل الدفاعية الآمنة من الهجمات الجوية والبرية. واتُّخذت القاعدة أيضاً مركزاً لقيادة عمليات الجماعة واستضافت قيادتها العليا.

37 - وفي عام 2024، شـــهد تنظيم الدولة الإســـلامية في الصـــومال زيادة ســـريعة في عدد المقاتلين الإرهابيين الأجانب، مما ضاعف حجم التنظيم تقريباً. واستهدفت حملات التجنيد الدول الأعضاء في المنطقة واليمن، في محاولة لإدماج المقاتلين الإرهابيين الأجانب في تسلسلات هرمية منظَّمة. وعلى الرغم من النجاح الأولي الذي حققه التنظيم في مجال التجنيد، فقد أفادت الدول الأعضـاء بأن وتيرة تجنيد المقاتلين الإرهابيين الأجانب قد تباطأت بســبب الصـــعوبات التي واجهها في إدماج المقاتلين في الهياكل العشـــائرية الضـــيقة،

وبسبب الحواجز الثقافية وشدة الظروف، مما أدى إلى استمرار الانشقاقات في صفوفه وحد من توسُّع الجماعة. وأبلغت الدول الأعضاء أيضاً عن عدد من الاعتقالات في بلدان المنشأ أو العبور.

38 - وقد اتخذ مؤمن، منذ أن نجا من غارة جوية في 31 أيار/مايو، تدابير للحد من فرص لفت الجماعة لأي اهتمام خارجي غير ضروري، وإعادة تركيز الجهود على تأمين الاستدامة المالية من خلال تعزيز الابتزاز في معاقلها. وتُخصص الإيرادات لتعزيز القدرة العملياتية، وشراء الأسلحة المتقدمة، والاستثمارات في الطائرات المسيَّرة. وقد تطورت القدرات العملياتية لتنظيم الدولة الإسلامية في الصومال، حيث اتسم ذلك بحدوث تقدم في مجال الأسلحة والتكنولوجيا. واستخدمت الجماعة الطائرات المسيَّرة للاستطلاع ونشر كميات محدودة من المتفجرات، حيث أجرت اختبارات في الآونة الأخيرة في منطقتي تورماسالِه وتوغا جيعليد. وقدِّر أن الغرض من البرنامج كان هو تصنيع طائرات مسيَّرة انتحارية.

39 - وأشارت الدول الأعضاء إلى أن قوام حركة الشباب ووضعها لم يتغيرا. فقد استهدفت الجماعة قوات حكومة الصومال الاتحادية وبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، وشنت غارات على بلدان مجاورة وقامت بعمليات قرصنة على طول سواحل خليج عدن وقبالة سواحل الصومال.

40 - ولوحظ أن لحركة الشباب علاقة متطورة مع الحوثيين وصفت بأنها علاقة قائمة على المعاملات أو المنفعة وليست علاقة مذهبية. وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن حركة الشباب عقدت اجتماعين على الأقل في الصومال مع ممثلي الحوثيين في تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر، طلبت خلالهما أسلحة متطورة وتدريباً. وفي المقابل، كلِّفت حركة الشباب بزيادة أنشطة القرصنة داخل خليج عدن وقبالة سواحل الصومال، واستهداف سفن الشحن وتعطيل حركة السفن، وكذلك تحصيل الفدية من السفن التي يُستولى عليها. وخلال هذه الفترة، أفيد بأن حركة الشباب تلقت من الحوثيين بعض الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والخبرة التقنية.

41 - واستمر تدفق الأسلحة من اليمن إلى المناطق التي تسيطر عليها حركة الشباب في الصومال. ففي الفترة من حزيران/يونيه إلى أيلول/سبتمبر، تلقت حركة الشباب أسلحة وذخائر ومتفجرات متنوعة عبر مينائي مرْكا وبراوة في ولاية شبيلي السفلى. وظلت بعض الأسلحة داخل شبيلي السفلى بينما أُرسلت الأسلحة الأخرى إلى منطقة خليج عدن. وقدِّر أن تلك الأسلحة قد استُخدمت في هجمات شُنت على معسكرات بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال في شبيلي السفلى في أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر.

42 - وزادت تقديرات الإيرادات السنوية لحركة الشباب، حيث أبلغت الدول الأعضاء عن مبالغ تتراوح بين 100 مليون و 200 مليون دولار. واعتمدت حركة الشباب على مصادر دخلها التقليدية، بما فيها إصدار لوحات السيارات والتسجيل في المناطق الخاضعة لسيطرتها. ولاحظت الدول الأعضاء أن حركة الشباب ربما تكون قد أدرّت قدراً أقل من الأموال من مقديشو بسبب تزايد اليقظة المالية التي تمارسها حكومة الصومال الاتحادية وإلزام مباني الأعمال التجارية داخل مقديشو بتركيب كاميرات الدارات التلفزيونية المغلقة. ومع ذلك، لم يؤثر ذلك على قدرتها على تحصيل الإيرادات في أماكن أخرى. وتشير التقديرات إلى أن حركة الشباب تنفق نحو 70 في المائة من الإيرادات المتولدة على العمليات وحوالي 30 في المائة على الاستثمارات.

شمال أفريقيا

43 - ضعُف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة والجماعات المنتسبة إليهما بشكل كبير في جميع أنحاء شمال أفريقيا، حيث اقتصرت البقايا على مناطق معزولة. ولا تزال مناطق محددة تواجه مخاطر واضحة تتطلب ممارسة ضغوط مستمرة لمكافحة الإرهاب.

44 - ففي تونس، ظل الخطر منخفضاً بسبب نجاح جهود مكافحة الإرهاب. واقتصر تنظيم جُند الخلافة (غير مدرج في القائمة، عدد أفراده يقل عن 12) وما تبقى من تنظيم لواء ابن نافع (غير مدرج في القائمة، عدد أفراده يقل عن ستة وثلاثين مقاتلا) على المناطق الجبلية بالقرب من الحدود الجزائرية، حيث لم يعودا يملكان إلا قدرات عملياتية ضئيلة. وتراقب قوات الأمن التونسية الحدود الليبية التونسية عند رأس أجدير لمنع عودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب، الذين يمكنهم استغلال طرق الهجرة غير النظامية إلى أوروبا. وعلى الرغم من النجاحات التي تحققت مؤخراً، مثل اعتقال زعيم تنظيم جُند الخلافة محمود السلامي، لا يزال احتمال عودة ظهور الخلايا النائمة وعودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب يشكلان مصدر قلق.

45 - وفي الجزائر، ظلت الحالة الأمنية مستقرة في ظل قدر ضئيل من الأنشطة الإرهابية. واستمر اضمحلال تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي (QDe.014) ولكنه حافظ على قدرته على استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ضد قوات الأمن. وأدت الحدود التي يسهل اختراقها مع ليبيا ومالي والنيجر إلى تعقيد مشهد التهديدات، مما عزز الخلايا المتعاطفين مع التنظيم.

46 - وبفضل اليقظة في مواجهة أي تهديدات مستجدة، واجهت أجهزة الأمن المغربية عناصر منفردة كانت تستهدف شخصيات عامة ومرافق أمنية، وكذلك بعض المتطرفين المنخرطين في صنع القنابل عبر الإنترنت. وفي عام 2024، تم تفكيك خمس خلايا إرهابية واعتقال 23 شخصاً، مما أدى إلى منع أي هجمات بنجاح.

47 - وضعُف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ليبيا (QDe.165) بشكل كبير حيث قلّت قدراته العملياتية ولم يبلَّغ عن وقوع أي هجمات كبيرة منذ شباط/فبراير 2023. ويتألف التنظيم من عدد يتراوح بين 100 و 200 مقاتل منتشرين في خلايا صغيرة متناثرة في منطقة فزان في جنوب ليبيا، ويركز على الأنشطة اللوجستية مثل التمويل وتهريب الأسلحة ونقل المقاتلين إلى الجماعات المنتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الساحل. كما كان تنظيم الدولة الإسلامية - ليبيا ضالعاً في أنشطة إجرامية، من بينها تهريب الأسلحة والمخدرات والوقود واستغلال مناجم الذهب. وكانت جهود التجنيد موجهة نحو مواطني البلدان المجاورة، وذلك في الغالب عبر منصات اتصالات مشفرة. وفي تشرين الأول/أكتوبر، ألقت الأجهزة الليبية القبض على مواطنين سوريين حوّلا أموالا إلى تنظيم داعش في الجمهورية العربية السورية، وذلك لتسهيل تنقل المقاتلين من هناك إلى مالي عبر ليبيا.

48 - وواصل كل من تنظيم داعش وتنظيم القاعدة استغلال ليبيا كممر لعبور المقاتلين والأسلحة والأموال والاتجار غير المشروع بالموارد، وهي أمور تشكل خطراً مستمراً. وكان تنظيم القاعدة في ليبيا نشطاً في الجنوب الغربي، حيث استفاد من الروابط القبلية للحفاظ على المنصات اللوجستية والمالية، لا سيما لدعم الجماعات المنتسبة إليه في منطقة الساحل. وفي تموز/يوليه، تم تفكيك خلية يقودها عنصر ليبي مرتبط بجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وهي مسؤولة عن توريد أجهزة للاتصالات عبر الأقمار الصناعية

والأجهزة اللاسلكية. وخلافاً لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، اندمج تنظيم القاعدة بفعالية أكبر في القبائل المحلية، مما أتاح له مزيداً من التواصل والنفوذ.

49 - وأضعفت جهود مكافحة الإرهاب المصرية بشكل كبير تنظيم أنصار بيت المقدس (غير مدرج في القائمة). واقتصرت قدراته العملياتية على شبه جزيرة سيناء، وسعى إلى إعادة بناء صفوفه مع تجنب الاشتباكات المباشرة مع قوات الأمن. وأدت زيادة نشر القوات ومبادرات المصالحة القبلية بقيادة الجيش المصري وتعطيل طرق التهريب إلى زيادة إجهاد هذه الجماعة، مما أدى إلى حدوث انشقاقات ونقص حاد في الموارد، بما في ذلك تجارة الذخيرة مقابل الغذاء.

باء - العراق وبلاد الشام

50 - شهدت الجمهورية العربية السورية تحولات لم يسبق لها مثيل في مشهد الأخطار مع ما قد يترتب على ذلك من آثار إقليمية خطيرة. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت الحالة متقلبة وغامضة. وبرزت هيئة تحرير الشام[2]، التي تفرعت عن تنظيم القاعدة، كجماعة مهيمنة في الجمهورية العربية السورية. فبعد هجوم عسكري استمر 11 يوماً، قادت هيئة تحرير الشام تحالفاً للإطاحة بالرئيس السوري وحكومة الجمهورية العربية السورية، واستولت على العاصمة دمشق في 8 كانون الأول/ديسمبر. ونشر العديد من الجماعات المنتسبة إلى تنظيم القاعدة، مثل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين وحركة الشباب وتنظيم تحريك طالبان باكستان (QDe.132)، وكذلك سلطات طالبان الفعلية رسائل تهنئة موجهة لهيئة تحرير الشام.

51 - وقاد هجوم هيئة تحرير الشام قائدها أحمد حسين الشرع (المدرج باسم أبو محمد الجولاني (QDi.317)). ومكّن ذلك هيئة تحرير الشام من أن تصبح سلطة الظل في معظم أرجاء الجمهورية العربية السورية. وضم الهجوم فصائل مسلحة بالإضافة إلى ائتلاف من الجماعات المتحالفة، التي تعاون بعضها مع هيئة تحرير الشام فقط لتحقيق غاية مشتركة. وأوضحت إحدى الدول الأعضاء أن القوات الرئيسية في دمشق كانت من جنوب البلاد، وليس من الجماعات المنتسبة لهيئة تحرير الشام. وأعربت الدول الأعضاء عن قلقها إزاء تعدد مستودعات الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها أثناء الهجوم وإمكانية أن تؤول أسلحة متطورة إلى الإرهابيين.

52 - وكانت لدى الدول الأعضاء مجموعة متنوعة من الآراء بشأن قوة هيئة تحرير الشام، وإن كان معظمها يقدِّر عدد المقاتلين بما يتراوح بين 000 25 و 000 30 مقاتل، مدعومين بأعداد كبيرة من المجنَّدين من السجون في حلب وحماة. ولئن كانت قيادة هيئة تحرير الشام تروّج لخطة قومية، فقد ورد أن ما يقرب من نصف قواتها انحاز إلى أيديولوجية تنظيم القاعدة، لا سيما داخل فصائل مثل أنصار التوحيد وأحرار الشام وحركة نور الدين الزنكي (غير مدرجة) وأنصار الإسلام (QDe.098)؛ ومن المعروف أن العديد منها يستخدم أساليب عنيفة ضد المدنيين والأقليات. ولاحظت الدول الأعضاء ارتفاع مستوى التنقل بين الفصائل التي تحركها مصالح متبادلة. كما وصفت بعض الدول الأعضاء نهج الجولاني القيادي بأنه نهج نفعي أيديولوجياً، مما كشف عن ميل للتلاعب بالموضوع للحفاظ على الأهمية والسلطة.

(2) مُدرجة في قائمة الجزاءات تحت اسم جبهة النصرة لأهل الشام.

53 - كما ضمت هيئة تحرير الشام جماعات إرهابية أخرى تتألف أساساً من وحدات من المقاتلين الإرهابيين الأجانب، مثل الحركة الإسلامية في شرقي تركستان (QDe.088)، وكتيبة التوحيد والجهاد (QDe.168)، وكتيبة الإمام البخاري (QDe.158) (من آسيا الوسطى)، وكتيبة الغرباء (المقاتلون الناطقون بالفرنسية بقيادة عمر ديابي (QDi.342))، وأجناد القوقاز (من شمال القوقاز)، بالإضافة إلى جنسيات أخرى. وقد يتحدى بعض هذه الفصائل التوجه القومي لهيئة تحرير الشام. وأشارت الدول الأعضاء أيضاً إلى قسوة نظام الحكم الذي استخدمته هيئة تحرير الشام لحكم مناطق في إدلب في الماضي حيث لجأت إلى الاعتقالات التعسفية (انظر S/2023/95، الفقرة 46). وفي المجموع، كان 40 فرداً أو جماعة أو كياناً مدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة مرتبطين عند إدراج أسمائهم في تلك القائمة بهيئة تحرير الشام[3].

54 - ولم يشارك تنظيم حراس الدين (غير مدرج في القائمة)، وهو الجماعة الأخرى المنتسبة إلى تنظيم القاعدة في الجمهورية العربية السورية، في الهجوم الذي قادته هيئة تحرير الشام ولكنه ظل يتعاون مع جماعة أنصار الإسلام (انظر S/2024/92، الفقرة 57). ولاحظ عدد قليل من الدول الأعضاء التعاون النفعيّ العرضي بين هيئة تحرير الشام وتنظيم حراس الدين وإن كان ذلك دون وجود شراكة تنظيمية، حيث قامت هيئة تحرير الشام في الماضي بإلقاء القبض على بعض أفراد تنظيم حراس الدين. ويتألف تنظيم حراس الدين من عدد يتراوح بين 500 1 و 000 2 مقاتل، من بينهم مقاتلون إرهابيون محليون وأجانب معروفون بتجربتهم القتالية وأيديولوجيتهم المتطرفة. وقد تكبدت الجماعة خسائر في أفرادها القياديين، بما في ذلك وفاة أبو عبد الرحمن المكي في شهر آب/أغسطس، وهو ثالث أهم شخصية بعد الزعيمين سمير حجازي وسامي العريضي (كلاهما غير مدرج في القائمة). وتقيّد هذا التنظيم بخطة سورية عالمية أكثر منها محلية وظل يطمح للقيام بعمليات خارجية.

55 - ولتحقيق الإنجازات العسكرية، اعتمدت هيئة تحرير الشام على "كتائب شاهين" لتصنيع ونشر طائرات مسيّرة متقدمة، مستفيدة من عدم قدرة القوات الحكومية على مواجهة هذه الأساليب. وقام اللواء، الذي ورد أنه يتألف من 300 إلى 350 فرداً، بتعديل طائرات مسيّرة تجارية لتصبح أسلحة قادرة على إيصال المتفجرات إلى المواقع الحساسة المستهدفة، بالإضافة إلى الطائرات المسيّرة المتقدمة المجهزة بشاشات وكاميرات للمراقبة. وكان ضمن تلك الطائرات طائرات مسيَّرة معدَّلة ومطوّرة حسب الطلب. وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أن بعضها صُنع محلياً في منشأة تشغّلها هيئة تحرير الشام في إدلب. وأظهر هذا تحسناً كبيراً في قدرات الهيئة في مجال الطائرات المسيّرة. وفي السابق، قدّرت عدة دول أعضاء أن الهجوم على حفل التخرج العسكري في حمص في تشرين الأول/أكتوبر 2023، الذي أسفر عن سقوط أكثر من 100 قتيل، شنته هيئة تحرير الشام (المرجع نفسه، الفقرة 55).

56 - وأفادت دولتان عضوان بأن جماعة الحركة الإسلامية في شرقي تركستان/الحزب الإسلامي لتركستان تحتفظ بغالبية قواتها في الجمهورية العربية السورية ويوجد مقرها في أفغانستان. وفي الفترة المشمولة بالتقرير، حافظت الحركة/الحزب على نفوذها وقوام قواتها، التي تراوحت بين 800 و 000 3 مقاتل في الجمهورية العربية السورية، مع إمكانية زيادته نتيجة للهجوم العسكري الذي شنته هيئة تحرير الشام وسيطرتها على دمشق. ويمكن لهذه المكاسب أن تزيد من قدرتها على التجنيد، بما في ذلك في آسيا

(3) معلومات أُتيحت لأعضاء اللجنة.

الوسطى. وعلى الرغم من أن قائدها العام عبد الحق (QDi.268) يقيم في كابل، فإنه ظل يسيطر بقوة على الفصيل السوري للحركة/الحزب. وقد أقام مساعداه في الحركة/الحزب اللذان تمت ترقيتهما سابقاً (انظر S/2024/556، الفقرة 55) علاقات عمل مع الزعيم المحلي كايوسير (غير مدرج في القائمة). ولاحظت إحدى الدول الأعضاء أن عبد الحق أمر مراراً بتنقل المقاتلين بين أفغانستان والشرق الأوسط، رغم أن دولة عضواً أخرى قالت إنه لا يوجد دليل على رحلات جرت بين أفغانستان والجمهورية العربية السورية.

57 - وفي الجزء الشرقي من الجمهورية العربية السورية، شددت الدول الأعضاء على المخاطر المرتبطة بتقليل الضغوط الممارسة من أجل مكافحة الإرهاب وتفتيت مختلف الفصائل التي تقودها هيئة تحرير الشام وجماعات المعارضة المتحالفة معها، واحتمال وقوع اشتباكات مع قوات أخرى، ولا سيما قوات سوريا الديمقراطية. وقد يمكّن ذلك تنظيم داعش من إعادة تجميع صفوفه بشكل أكبر، خاصة على طول الحدود العراقية، مع احتمال أن تصبح الجمهورية العربية السورية مركزاً جديداً لتجنيد الإرهابيين الأجانب. وحتى عندما استمرت الضغوط لمكافحة الإرهاب، أظهر تنظيم داعش تصميماً على النمو والقدرة على تصعيد الهجمات، حيث نفذ أكثر من 400 عملية في الجمهورية العربية السورية في عام 2024. وبلغ إجمالي قوام التنظيم في العراق والجمهورية العربية السورية ما يتراوح بين 500 1 و 000 3 مقاتل، حيث يوجد معظمهم، بمن فيهم القادة الرئيسيون، في سورية.

58 - وكانت منطقة البادية السورية بمثابة مركز لتخطيط العمليات الخارجية وظلت منطقة حيوية لأنشطة تنظيم داعش، حيث يوجد بها مع ما يقرب من 300 من مقاتلي التنظيم. وعطّلت غارات قوات التحالف الجوية المتعددة أنشطة التنظيم، فأسفرت عن مقتل أكثر من 160 مقاتلاً. وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن ذلك يشمل أبو علي الشيشاني، وهو عنصر رئيسي كان يقيم صلات لمنطقة البادية ببعض الشبكات في أوروبا.

59 - ولا تزال الدول الأعضاء تشعر بالقلق إزاء مصير الآلاف من الأفراد المرتبطين بتنظيم داعش المحتجزين في المخيمات والسجون التي قد تكون الآن أقل أمناً. فبعد أن شنت هيئة تحرير الشام هجومها، تسلل أحد عناصر تنظيم داعش إلى معسكر الهول في 30 تشرين الثاني/نوفمبر. وأحلّ محل أفراد من تنظيم داعش هناك بأولاد مراهقين، مما سمح للمقاتلين ذوي الخبرة بالفرار إلى منطقة البادية. كما أعاد تنشيط لواء أنصار العفيفات الذي يضم نساء، وكلِّف بجمع المعلومات الاستخباراتية وتدريب الشابات على العمليات والتجنيد وتدبير الأموال.

60 - وفي الجزء الشرقي من الجمهورية العربية السورية، استمرت عمليات تنظيم داعش ضد قوات سوريا الديمقراطية، حيث استهدف العديد منها شاحنات الوقود في محافظة دير الزور لجمع الأموال عن طريق ابتزاز تجار النفط. كما نفذت الجماعة هجمات باستخدام طرق أكثر تطوراً، بما في ذلك المركبات والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي يحملها أشخاص. وحافظ تنظيم داعش على إمكانية الحصول على الموارد والقدرة على نقل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع دون اكتشافها، وكان من المتوقع أن يحاول استغلال تطور الأوضاع لاستعادة سيطرته على مناطق في الصحراء السورية على طول الطريق الرئيسي الذي يربط بين حمص ودير الزور.

61 - وأبرزت الدول الأعضاء أيضاً سعي تنظيم داعش لاستغلال النزاع الإقليمي الدائر في غزة وإسرائيل من أجل التجنيد وشن الهجمات. وكانت المحاولات مستوحاة من دعاية التنظيم، بما في ذلك الهجمات التي أُحبطت في تركيا والتي استهدفت مسؤولين وأماكن للعبادة وسفارات.

62 - وظل عبد الله مكي مصلح الرفيعي (المعروف باسم أبو خديجة العراقي، غير مدرج في القائمة) أحد كبار القادة داخل تنظيم داعش. واعتبرت عدة دول أعضاء أنه يؤدي وظائف متعددة من بينها رئيس الإدارة العامة للولايات واللجنة المفوضة. وقدِّر بأنه موجود في محافظة الأنبار بالعراق.

63 - وفي العراق أيضاً، أدت جهود مكافحة الإرهاب التي بذلتها القوات العراقية إلى إضعاف هيكل تنظيم داعش، على الرغم من أن الجماعة حافظت على القدرة على العمل واستبدال القادة الميدانيين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، خسر تنظيم داعش 9 من أصل 17 من قادته في الإدارة والمحافظات الفرعية العراقية. وظل تنظيم داعش يقوده جاسم خلف المزروعي (المعروف باسم أبو عبد القادر، غير مدرج في القائمة).

64 - وفي 29 آب/أغسطس، أثرت عملية مشتركة بين العراق وقوات التحالف في الرطبة بمنطقة غرب الأنبار تأثيراً كبيراً على تنظيم داعش. فقد استهدفت أربعة مَآوي وقواعد لوجستية وقواعد لتصنيع المتفجرات، وقتلت أربعة عشر قائداً، من بينهم نائب والي العراق، أحمد حميد حسين العيثاوي. وقد كان له دور حاسم في تسهيل تواصل أبو خديجة مع عبد القادر مؤمن في الصومال. وتولى هذا الدور بعد ذلك عبد الغني (غير مدرج في القائمة)، المسؤول عن تدبير أموال تنظيم داعش ومقاتليه في العراق.

65 - وبعد هذه العملية، منح تنظيم داعش قادته الميدانيين في العراق مزيداً من الاستقلالية لشن هجمات محدودة، وقصّر التواصل مع كبار القادة على القضايا العاجلة عبر الرُّسل الذين خضعوا للتدقيق. ونقل الخلايا الرئيسية والقادة، وكثفت الإجراءات الأمنية من خلال تقييد الاتصالات وتجنب استخدام الأجهزة الإلكترونية بالقرب من المناطق الحساسة.

66 - وظل تنظيم داعش في العراق يشكل خطراً من خلال خلاياه النائمة القادرة على عمليات الكر والفر (معظمها في المناطق الريفية المجاورة لكركوك والأنبار)، مما أجبر السكان المحليين على التعاون، والحفاظ على المنصات الإعلامية وجمع الأموال عن طريق الجريمة المنظمة.

جيم - شبه الجزيرة العربية

67 - عزَّز سعد بن عاطف العولقي (يمني الجنسية، غير مدرج في القائمة)، منذ توليه قيادة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في آذار/مارس 2024، سيطرته على الجماعة. فمن خلال الاستفادة من الروابط القبلية القوية، أصلح العلاقات مع القبائل، لا سيما في محافظتي أبين وشبوة، وأعاد دمج أنصار سلفه خالد البطرفي. وضم القوام التقريبي لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، الذي يتراوح بين 000 2 إلى 000 3 مقاتل، خبراء في المتفجرات ومشغلي طائرات مسيَّرة مهَرة.

68 - وكانت عمليات تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مركزة بشكل أساسي داخل اليمن، لكنه ظل يطمح للقيام بعمليات خارجية، بما فيها العمليات البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن. وتضمنت خطة الجماعة فرض السيطرة على البنى التحتية الاستراتيجية، حيث أشار عدد قليل من الدول الأعضاء إلى إعادة تموضع التنظيم في المناطق القريبة من الساحل الجنوبي.

69 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نفّذ تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أكثر من أربعين هجوماً، استهدف فيها قوات الأمن في أبين وشبوة واستخدم أسلحة خفيفة ومتفجرات وطائرات مسيَّرة مجمّعة محلياً وبنادق قنص مزودة بكاميرات تصوير حراري. وكان التفجير الانتحاري الذي وقع في أبين في 16 آب/أغسطس واستهدف القوات الموالية للحكومة المعترف بها دولياً، والذي أسفر عن مقتل 16 جندياً وإصابة آخرين، بمثابة مؤشر محتمل على عودة العولقي إلى الهجمات الانتحارية ضد الأهداف المحصنة.

70 - وأفادت الدول الأعضاء أن العولقي من المحتمل أنه ظل على اتصال بسيف العدل على الرغم من وفاة خالد زيدان في آذار/مارس 2024، نجل سيف العدل وارتباط تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بالقيادة الأساسية لتنظيم القاعدة. كما ظل العولقي على علاقات وثيقة مع اثنين من قدامى المحاربين في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب هما إبراهيم القوسي (المعروف باسم خبيب، سوداني الجنسية) وإبراهيم البنا (مصري الجنسية) (غير مدرجين في القائمة)، المرتبطيْن بسيف العدل، وشخصيات رئيسية في مجلس الشورى. وأوضحت الدول الأعضاء أن العولقي حافظ على الاتفاق العملي مع الحوثيين الذي استمر على مدى السنوات الثلاث الماضية، والذي وصف بأنه قائم على المعاملات أو المنفعة. وشمل هذا الاتفاق عدم الاعتداء المتبادل وتبادل الأسرى ونقل الأسلحة.

71 - وواصلت الجماعة تطوير قدراتها في مجال الطائرات المسيّرة، على الرغم من أن وفاة حمزة المشدلي في حزيران/يونيه 2024، وهو شخصية رئيسية في تطوير هذه الطائرات، وصعوبات الإمداد قلّلا من فرص استخدامها. وظل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب على علاقات مع حركة الشباب في الصومال، حيث تبادلا الأسلحة والمقاتلين. وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى إطلاق التنظيم تطبيق اتصالات يمكنها من التراسل حصرياً مع حركة الشباب، التي قيل إنها أرسلت أكثر من عشرة عناصر إلى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب لاكتساب الخبرة والمعرفة التشغيلية، بما في ذلك تكنولوجيا الطائرات المسيّرة.

72 - وقد استغل الذراع الإعلامي لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، الذي يعتبره الكثيرون أقوى أجهزة تنظيم القاعدة، النزاعات، بما فيها النزاع الدائر في غزة وإسرائيل، لتجنيد العناصر المنفردة وتحريضها على شن الهجمات. وأطلق حملة تبرعات من خلال العملات المشفّرة بدعوى دعم الفلسطينيين. كما نشر مواد أشاد فيها بالجماعات المتحالفة في الجمهورية العربية السورية، وهنّأ هيئة تحرير الشام على نجاحها العسكري وأبّن تنظيم حراس الدين لفقدان أحد قادته. وأشارت عدة دول أعضاء إلى تزايد تركيز التنظيم على ألعاب الفيديو من أجل التأثير على الأطفال والشباب.

73 - وظل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام-اليمن (QDe.166) ضعيفاً، حيث لا يضم سوى ما يتراوح بين 100 و 150 مقاتلا على الرغم من علاقاته اللوجستية والمالية مع تنظيم داعش في الصومال. واحتفظ التنظيم بجناح إعلامي ودعائي متمرّس. وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أن التنظيم كان له دور فعال في الدعوة إلى أن يكون القائد العام الجديد لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام خارج المسرح العراقي - السوري.

74 - وفي عُمان، فتح ثلاثة أشقاء متطرفين (عمانيو الجنسية) النار في 15 تموز/يوليه بالقرب من مسجد شيعي خلال احتفال ديني في مسقط. ومع أن تنظيم داعش أعلن مسؤوليته عن الهجوم، إلا أن الجناة تصرفوا بمفردهم دون توجيه واضح من الجماعة. وأبلغت دول أعضاء أخرى في المنطقة عن إحباط هجمات كان أفراد يودون شنها بتحريض من منشورات التنظيم، لا سيما في ما يتعلق بالنزاع الدائر بين غزة وإسرائيل.

دال - أوروبا

75 - اعتبرت دول المنطقة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام-ولاية خراسان أكبر خطر إرهابي خارجي يتهدد أوروبا. فقد أكد التواتر المتزايد للمؤامرات التي تم إحباطها تصميم الجماعة وقدرتها على شن هجمات شديدة الفتك على الأراضي الأوروبية، وذلك في المقام الأول ضد الأهداف غير المحصّنة والحشود الكبيرة.

76 - وازداد خطر تنظيم داعش شدة من خلال جهاز دعاية قوي على الإنترنت ويسَّرته شبكات لوجستية نائية باستخدام اللغة الروسية المشتركة بين دول آسيا الوسطى ومناطق شمال القوقاز في الاتحاد الروسي. وأثبتت الاعتقالات الأخيرة وجود العديد من المتعاطفين في أوروبا من مغتربي آسيا الوسطى وشمال القوقاز الذين يتمتعون بمركز الإقامة القانونية والذين سهّلوا تنقل عناصر تنظيم داعش-خراسان في منطقة شنغن وقدموا الدعم المالي واللوجستي للقيام بأعمال انتهازية. وفي تموز/يوليه، أسفرت عملية مشتركة في ألمانيا وبلجيكا والنمسا عن إلقاء القبض على 19 من الشيشان والطاجيك من أفراد تنظيم داعش-خراسان كانوا متورطين في أنشطة مالية والتخطيط لشن إحدى الهجمات.

77 - وغالباً ما يكون الأفراد المتطرفون من صغار السن، ويكون بعضهم قاصرون، وتكون لهم صلات مباشرة أو غير مباشرة بتنظيم داعش من خلال منصات المراسلة المشفّرة عبر الإنترنت. ففي آب/أغسطس، ألقت أجهزة الأمن النمساوية القبض على نمساوي يبلغ من العمر 19 عاماً من أصول من مقدونيا الشمالية كانت له صلات بعناصر من تنظيم داعش ويشتبه في أنه خطط لهجوم خلال حفل المغنية تايلُر سويفت الموسيقي في فيينا. وفي تموز/يوليه، ألقت أجهزة الأمن الفرنسية القبض على شخص شيشاني يبلغ من العمر 18 عاماً كان ينوي مهاجمة مباراة أولمبية لكرة القدم في مدينة سانت إتيان، وكان على صلة بعنصر شيشاني من تنظيم داعش ينشط في منطقة البادية السورية.

78 - وخلال عام 2024، نفذت قوات الأمن في مختلف البلدان الأوروبية عمليات منسقة، أسفرت عن تفكيك أربع خلايا إرهابية تضم أكثر من 25 قاصراً يتواصلون عبر الإنترنت في نفس المجموعات الافتراضية، وكانوا في المراحل الأخيرة من التحضير لتنفيذ هجمات متزامنة في العديد من المدن الأوروبية.

79 - وعلى الرغم من ضآلة انخراط تنظيم داعش في القضايا الفلسطينية، أثار الهجوم الذي وقع في مدينة سولِنغن بألمانيا في 23 آب/أغسطس مخاوف متجددة بشأن موجة من العنف المرتبط بتنظيم داعش في أوروبا يكون الدافع إليها النزاع الدائر في غزة وإسرائيل. فقد كان بمثابة حافز لتطرف الشباب المعرّضين للمخاطر بشدة، وغير المبالين بالروايات العقائدية أو النظرية، والمدفوعين أساساً بنزعة العنف، الذي يروَّج له بشكل كبير عبر منصات الإنترنت ويضخَّم بواسطة خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي.

80 - وواصل تنظيم داعش محاولة استغلال تركيا كمركز لوجستي وتيسيري لأنشطته المالية والعملياتية في أوروبا. وظلت قوات الأمن التركية تمارس ضغوطاً مكثفة لمكافحة الإرهاب حيث أدت عملياتها الناجحة إلى اعتقال فيسخان سلطاماتوف (شيشاني الجنسية، غير مدرج في القائمة) في أيلول/سبتمبر. فبحسب ما ورد، كان سلطاماتوف هو العقل المدبر للهجوم على كنيسة سانتا ماريا في إسطنبول في كانون الثاني/يناير 2024، وعمل بالتنسيق مع القيادة المتوسطة المستوى لتنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية، في منطقة البادية السورية، بتعليمات من أبو علي الشيشاني (انظر الفقرة 59). وفي تشرين الأول/أكتوبر، فككت أجهزة الأمن التركية شبكة موجودة في أنقرة وإسطنبول وإزمير يشتبه في أنها كانت تقدم الدعم العملياتي والمالي لتنظيم داعش.

81 - وقد بيّنت التحقيقات الطابع المترابط لسبل التيسير التي يتمتع بها تنظيم داعش بين أوروبا وشمال أفريقيا. ففي تشرين الثاني/نوفمبر، ألقت المديرية العامة للمخابرات التابعة للشرطة الوطنية الإسبانية، بالتعاون مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني المغربية، القبض على تسعة أفراد، أُدين بعضُهم بالفعل بارتكاب جرائم إرهابية ولديهم خبرة قتالية سابقة، كانوا يدبّرون لشن هجوم في مدينة سبتة بإسبانيا والسفر إلى المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الساحل والصومال. وكانت لهذه الخلية صلات بشبكة من الميسِّرين من شمال أفريقيا يعملون في تلك المناطق.

هاء - آسيا

وسط وجنوب آسيا

82 - بسبب وجود أكثر من عشرين جماعة إرهابية تنشط في أفغانستان، اعتبرت الدول الأعضاء الخطر الأمني الناجم عن هذا البلد دافعاً مستمراً لعدم الاستقرار في المنطقة وخارجها. وعلى الرغم من فقدان المنظمات الإرهابية الأراضي التي كانت تسيطر عليها وتناقص عدد كبار الشخصيات القيادية والمتوسطة المستوى فيها، فإن وجودها في أفغانستان يشكل تحدياً خطيراً لاستقرار البلد، وكذلك لأمن آسيا الوسطى والدول المجاورة الأخرى.

83 - وعلى الرغم من التدابير التي اتخذتها حركة طالبان لمكافحة تنظيم داعش، فإن الجماعة تمثل أخطر تهديد للسلطات الفعلية والأقليات الإثنية والدينية والأمم المتحدة والرعايا الأجانب والممثلين الدوليين في أفغانستان. ويجسِّد وجود تنظيم داعش-خراسان ونشاطه المستمران في البلاد التزام الجماعة الأيديولوجي بسمتها المميّزة، حيث يصوّر نفسه بأنه ينهض بمصالح منطقة خراسان الكبرى، وقدرته على الاستفادة من العلاقات مع قبائل بعينها، وجهود طالبان غير الفعالة للقضاء عليه.

84 - ومثَّل مقتل القائم بأعمال وزير اللاجئين والإعادة إلى الوطن، خليل أحمد حقاني (TAi.150) في تفجير انتحاري وقع في 11 كانون الأول/ديسمبر، أعلن تنظيم داعش-خراسان مسؤوليته عنه، أبرز شخصية في الحكومة الفعلية تسقط ضحية منذ استيلاء حركة طالبان على السلطة. وكان ذلك دليلا على محاولة تنظيم داعش - خراسان المتعمدة لخلق شعور زائف بالأمن من خلال التقليل مؤقتاً من عدد الهجمات الشديدة التأثير داخل أفغانستان، وذلك لتقويض مصداقية حركة طالبان في توفير الأمن.

85 - وقد استفاد هذا التنظيم من عجز طالبان عن حماية نفسه من اختراق صفوفه وانتشار الفساد بين أفراده، على الرغم من المداهمات التي نفذها لاعتقال المسؤولين غير الموالين له. وفي أعقاب الهجوم الذي شُن في 17 أيار/مايو على سياح أجانب في باميان، أفادت إحدى الدول الأعضاء في وقت لاحق بتورط قائد من أصل طاجيكي مشهور، هو مولوي نيك محمد حذيفة، رئيس المديرية العامة للاستخبارات التابعة لحركة طالبان في ولاية باميان.

86 - ولم يتغير وضع تنظيم داعش - خراسان وقوته (انظر S/2024/556، الفقرة 74)، حيث قام نائب زعيم التنظيم مولوي رجب (QDi.434) بدور أبرز في العمليات الشديدة التأثير داخل أفغانستان، بما فيها الهجمات الانتحارية. وأشارت إحدى الدول الأعضاء إلى مكان وجوده في ولاية كُنر التي يسافر منها بصفة متكررة إلى ولايتي برْوان وكابيسا. وظلت العلاقات مع تنظيم الدولة الإسلامية الأم مستمرة من خلال مكتب

الصـدّيق الإقليمي الذي يرأسـه تميم أنصـار الكردي (غير مدرج في القائمة) (المرجع نفسـه، الفقرة 75). وأبلغت قيادة داعش الكردي مؤخراً بأن ولاية القوقاز ستعتمد أيضاً على مكتب الصدّيق.

87 - وواصـل تنظيم داعش–خراسـان بناء قدراته على تهديد بلدان آسـيا الوسـطى انطلاقاً من شـمال أفغانسـتان. وكانت الهجمات الإرهابية السـابقة في جمهورية إيران الإسـلامية والاتحاد الروسـي مؤشـراً على تركيز تنظيم داعش في المنطقة وخارجها. فقد عززت هذه الجماعة قاعدة دعمها بينما سـعت للاسـتفادة من الاسـتياء المتزايد بين أفراد الإثنية الطاجيكية من حكم طالبان في الولايات الشـمالية. وازداد زيادة كبيرة عدد المتعاطفين مع تنظيم داعش – خراسـان ومؤيديه في ولايتي بدخشـان وكندُز. وعلى الرغم من ضـغوط حركة طالبان على هذا التنظيم، ولا سيما في ولايتي هلمند وقندهار، أفادت التقارير أن المزارعين المتضررين من حظر زراعة الخشخاش وفروا المأوى لمقاتلي التنظيم على سبيل الانتقام.

88 - وحافظ تنظيم داعش – خراسان على وجوده في أنحاء متفرقة من المنطقة، مع أن أفغانستان ظلت هي المحور الرئيسـي للتجنيد لفائدة التنظيم وتيسـيره. فقد أعطت الجماعة الأولوية لتنقل المقاتلين إلى البلاد. وتم تجنيد واستخدام مواطنين من آسيا الوسطى، ومعظمهم من المواطنين الطاجيك، في هذه العملية. وشملت الطرق الرئيسـية إلى أفغانسـتان للمجنَّدين الجدد السـفرَ عبر مقاطعة فان في تركيا وأورومية ومشـهد وزاهدان في جمهورية إيران الإسـلامية لدخول ولايتي هرات ونيمروز في أفغانسـتان. وتلقى المجنَّدون التدريب بالقرب من منطقة ياوان في ولاية بدخشـان، حيث يوجد معسـكر للمقاتلين والانتحاريين. وكانت معسـكرات التدريب التي يعمل بها مدرِّبون عرب موجودة في ولايتي كونار ونورسـتان. وقاد أبو أحمد المدني (عراقي غير مدرج في القائمة) فرع العمليات الخارجية في شمال شرق أفغانستان.

89 - ومُني تنظيم داعش – خراسـان بانتكاسـة كبيرة في فصـل الصـيف، عندما أحبطت قوات الأمن الباكستانية محاولة قام بها فرع عملياته الخارجية لإثبات نفسه داخل باكستان، مما أدى إلى اعتقال عناصر بارزة فيه. وكان ضـمن هؤلاء عادل بنشـيري (أفغاني الجنسـية، غير مدرج في القائمة)، وأبو منذر (طاجيكي الجنسـية، غير مدرج في القائمة)، وكاكا يونس (أوزبكي الجنسـية، غير مدرج في القائمة)، الذين كانوا شـخصـيات محورية في تجنيد المقاتلين والانتحاريين وتسـفيرهم وتمويلهم، بمن فيهم المتورطون في هجمات كرمان بجمهورية إيران الإسـلامية وموسكو. وأفادت إحدى الدول الأعضـاء بأن طارق طاجيكي (أفغاني الجنسـية، غير مدرج في القائمة)، وهو عضـو رئيسـي في الفرع والعقل المدبر لهجمات كرمان، لا يزال في أفغانسـتان. وتجنباً لكشـف الأفراد وتقليل احتمالات اعتقالهم، اسـتعاضـت قيادة تنظيم داعش – خراسان عن الاتصالات الإلكترونية والإنترنت بأساليب قديمة من خلال الاستعانة بشبكة من السعاة لتبليغ التعليمات وعقد الاجتماعات بالحضور الشخصي.

90 - ولم يتمكن تنظيم داعش من شـن هجمات واسـعة النطاق في الهند. ومع ذلك، حاول أعوان التنظيم التحريض على الهجمات التي تقوم بها عناصـر منفردة من خلال أنصـارهم الموجودين في الهند. وواصـلت مؤسسـة الجوهر الإعلامية الموالية لتنظيم داعش نشر الدعاية المناهضـة للهند من خلال منشورها المسمى *’صراط الحق‘*.

91 - ولم يتغير وضـع تنظيم القاعدة في أفغانسـتان وقوته (S/2024/556، الفقرة 79). فقد سـعت الجماعة إلى تعزيز تعاونها مع التنظيمات الإرهابية الإقليمية ذات الأصـول غير الأفغانية التي تنشـط في البلاد (تنظيم تحريك طالبان باكسـتان، والحركة الإسـلامية في أوزبكسـتان (QDe.010)، والحركة

الإسلامية في شرقي تركستان/الحزب الإسلامي لتركستان، وجماعة أنصار الله (غير مدرجة في القائمة)) من أجل توسيع نطاق وجودها في البلدان المجاورة. وقدّرت الدول الأعضاء بأن استراتيجية سيف العدل (QDi.001) لإعادة ترتيب وجود تنظيم القاعدة في أفغانستان وإعادة تنشيط الخلايا النائمة في العراق والجمهورية العربية السورية وليبيا وأوروبا دليلٌ على نية الجماعة تنفيذ عمليات خارجية على المدى الطويل. وأرسل أبو حسن الوائلي غياث مسيح الله (غير مدرج في القائمة) في ولاية كُنر لإدارة الشؤون المالية لتنظيم القاعدة من جمهورية إيران الإسلامية إلى أفغانستان.

92 - وحافظت حركة طالبان على بيئة متساهلة تسمح بتدعيم صفوف تنظيم القاعدة، وذلك بفضل وجود مآوي ومعسكرات تدريب منتشرة في أنحاء متفرقة من أفغانستان. ولا تزال السلطات الفعلية تراعي نفوذ أفراد تنظيم القاعدة في البلد. فقد أقام أفراد غير بارزين مع أسرهم تحت حماية جهاز استخبارات طالبان (المديرية العامة للاستخبارات) في أحياء كابل (مثل قلعة فتح الله وشهر نو ووزير أكبر خان)، بينما وُضع كبار القادة في مناطق ريفية خارج كابل (مثل قرية بولغولي النائية في ولاية سربل)، وولايات كونار وغزني ولوغر ووردك. وذكرت بعض الدول الأعضاء أن حمزة الغامدي (غير مدرج في القائمة) موجود مع أسرته في منطقة شاشدرك الآمنة للغاية في كابل. ونقلت حركة طالبان أبو إخلاص المصري (غير مدرج في القائمة) إلى مجمع آمن للغاية في حي أفشار في كابل، الذي هو بمثابة مركز تدريب لقوات حركة طالبان.

93 - ولم يتغير وضع تنظيم تحريك طالبان باكستان وقوته في أفغانستان (المرجع نفسه، الفقرة 81). غير أن طموح ونطاق الهجمات التي يشنها التنظيم على باكستان قد زادا بشكل ملحوظ، حيث شن أكثر من 600 هجوم خلال الفترة المشمولة بالتقرير، من بينها هجمات انطلاقاً من الأراضي الأفغانية. وواصلت حركة طالبان توفير الحيز اللوجستي والعملياتي والدعم المالي للتنظيم، حيث أشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أن أسرة نور والي مسعود (QDi.427) تتقاضى مبلغاً شهرياً قدره ثلاثة ملايين أفغاني (حوالي 000 43 دولار). وأقام التنظيم مراكز تدريب جديدة في ولايات كُنر وننغرهار وخوست وبكتيكا (بارمال) كما عزَّز أنشطة التجنيد ضمن أُطر التنظيم، بما في ذلك التجنيد من حركة طالبان الأفغانية.

94 - وكان هناك تعاون متزايد بين تنظيم تحريك طالبان باكستان وحركة طالبان الأفغانية وتنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية (غير مدرج في القائمة)، حيث شنوا هجمات تحت راية تنظيم تحريك جهاد باكستان (غير مدرج في القائمة). ومن شأن زيادة التيسير بين هذه الجماعات وتنظيم تحريك طالبان باكستان في ما يتعلق بتوفير المفجّرين الانتحاريين والمقاتلين والإرشاد المذهبي أن يحول هذه الجماعات إلى تهديد لخارج المنطقة وتنظيماً جامعاً للجماعات الإرهابية الأخرى النشطة في المنطقة.

95 - وتراوحت التقديرات المتعلقة بقوام الحركة الإسلامية في شرقي تركستان/الحزب الإسلامي لتركستان في أفغانستان من بضع عشرات إلى 500 مقاتل. وأفادت بعض الدول الأعضاء أن الحركة/الحزب ظلت على علاقة بكل من تنظيم تحريك طالبان باكستان والحركة الإسلامية لأوزبكستان وجماعة أنصار الله، حيث اتخذت مقرات محلية ومعسكرات تدريب مشتركة في ولايات بلخ وبدخشان وقندوز وكابل وبغلان، مما زاد من تعزيز روابطها ونفوذها الإقليمي. وقد نجم ذلك عن الضغط الذي مارسته حركة طالبان الأفغانية (المرجع نفسه، الفقرة 84). وحاول تنظيم داعش-خراسان تجنيد أفراد من الجماعات المنتسبة إلى تنظيم القاعدة، بما فيها الحركة الإسلامية في شرقي تركستان/الحزب الإسلامي لتركستان، من خلال مجموعة من الحوافز الاقتصادية. وفي الوقت الذي سرّع فيه تنظيم داعش-خراسان توسيع نطاقه ليشمل المناطق

الشمالية من أفغانستان، حشدت حركة الطالبان جماعات إرهابية من قبيل الحركة الإسلامية في شرقي تركستان/الحزب الإسلامي لتركستان والحركة الإسلامية لأوزبكستان وجماعة أنصار الله لمحاربته.

96 - وادعى جيش تحرير بلوشستان (غير مدرج في القائمة) أن لواء المجيد (غير مدرج في القائمة) شن عدة هجمات أسفرت عن عدد كبير من الضحايا في الفترة المشمولة بالتقرير. ويضم لواء المجيد الإناث في صفوفه، وعمل في كافة ربوع المنطقة الجنوبية من باكستان (بما فيها آواران وبنجغور ودلبندين). وأفادت دولتان عضوان بأن لواء المجيد ظل على صلات بتنظيم تحريك طالبان باكستان وتنظيم داعش - خراسان والحركة الإسلامية في شرقي تركستان/الحزب الإسلامي لتركستان، شملت التعاون مع هذا الأخير في قواعده للعمليات في أفغانستان. ورأى البعض من الدول الأعضاء الأخرى أنه لم تكن هناك معلومات كافية تفيد بأن لواء المجيد يستوفي المعايير اللازمة لإدراج اسمه في قائمة نظام الجزاءات المفروضة على تنظيمي داعش والقاعدة.

97 - وكان لجماعة أنصار الله معسكرات تدريب في ولاية خوست يوجد بها مهندسون ومدرِّبون على استخدام الأسلحة تابعون لتنظيم القاعدة، ومركز عسكري خاص في مقاطعة كلفْغان في ولاية تخار لتدريب المقاتلين من آسيا الوسطى والعرب. وأنشأت الجماعة وحدة "الأنصار" في منطقة الإمام صاحب بولاية قندوز من أجل التسلل إلى المناطق الحدودية. ونشرت حركة طالبان وحدة انتحارية من كتيبة مجاهدي لشكر منصوري في فيض آباد بولاية بدخشان تضم مقاتلين من جماعة أنصار الله وتنظيم القاعدة لاستخدامهم في عمليات ضد جبهات المقاومة المناهضة لحركة طالبان.

جنوب شرق آسيا

98 - ظل مستوى الخطر الإرهابي في جنوب شرق آسيا منخفضاً ولكنه لا يزال مستمراً. وتتصل دوافع الإرهاب في المنطقة أساساً بالخطط والمظالم المحلية بدلا من إيديولوجية تنظيمي القاعدة وداعش العالمية. وقد لوحظت زيادة في نزوع الشباب ذاتياً نحو التطرف عبر الإنترنت، حيث لوحظ انخفاض أعمار المتطرفين وتقلص فترة النضج من التطرف إلى التفعيل.

99 - وكان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام-ولاية جنوب شرق آسيا (QDe.169، المعروف باسم فرع تنظيم الدولة الإسلامية في شرق آسيا)، وهو الخطر الإرهابي الرئيسي في المنطقة، يضم أقل من 100 مقاتل مكثوا في جنوب الفلبين حيث كانت الأنشطة غير ذات شأن خلا استسلام الأفراد من الرتب الدنيا. وقد احتوت الأجهزة الأمنية الفلبينية الخطر بشكل فعال، ولكن لا تزال هناك مخاوف من أن التركيز على التحديات الأمنية الإقليمية الأخرى يمكن أن يصرف الموارد عن وجهتها، مما قد يسمح بعودة ظهور ذلك الخطر. ولم يعلَن عن بديل لزعيم هذا التنظيم، أبو زكريا، الذي قُتل في ماراوي في حزيران/يونيه 2023. وقدِّر أن أبو طريف (غير مدرج في القائمة) لا يزال يتزعّم تنظيم فصيل مقاتلي بانغسامورو الإسلاميين في سبيل الحرية (غير مدرج في القائمة). ومع أن هذا التنظيم نفَّذ عدة هجمات، فقد استسلم 90 من أفراده واعتُقل آخرون، مما أدى إلى إضعاف قدرته. وفي الفلبين أيضاً، ضعُفت إلى حد كبير جماعة أبو سياف (QDe.001)، ووُصفت القوات المتبقية في مقاطعة سولو بأنها جماعة إجرامية.

100 - وفي إندونيسيا، أعلن قادة تنظيم الجماعة الإسلامية (QDe.092) في 30 حزيران/يونيه حلّ التنظيم. وحثت جهود التوعية الكبيرة أتباع الجماعة على تسليم الأسلحة؛ وبحسب ما ورد، أيدت غالبية أفراد الجماعة البالغ عددهم 000 6 ذلك القرار. ومع أن الأفراد الساخطين قد ينضموا إلى الجماعات المنشقة

في المنطقة، فإن معظم الدول الأعضاء رأت أن المبادرة مبادرة حقيقية ولكنها حذرت من أن تنفيذ القرار سيستغرق بعض الوقت.

101 - ولا تزال الضغوط الممارسة من أجل مكافحة الإرهاب شديدة. ففي شهر آب/أغسطس، أُحبط هجوم بجهاز متفجر يدوي الصنع ضد إحدى الكنائس، حيث اتهم 17 شخصاً بحيازة متفجرات ومواد تعليمية لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، ونشْر تهديدات عبر الشبكات الاجتماعية ضد البابا فرانسيس خلال زيارته في أيلول/سبتمبر. وتمثل إعادة المواطنين الإندونيسيين إلى وطنهم من المخيمات في الجمهورية العربية السورية، الذين يقدر عدد أفرادهم بما يتراوح بين 700 و 800 فرد، فضلا عن نشر التطرف في السجون والعودة إلى الإجرام، تهديداً محتملا على المدى الأطول.

ثالثاً - تقييم التأثير

ألف - القراران 2199 (2015) و 2462 (2019) بشأن تمويل الإرهاب

102 - احتفظ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة والجماعات المنتسبة إليهما بالقدرة على الوصول إلى روافد مدرّة للإيرادات، على الرغم من الضغوط المستمرة لمكافحة الإرهاب.

103 - فقد احتفظ تنظيم داعش الأم بالقدرة على الوصول إلى الاحتياطيات النقدية في الجمهورية العربية السورية والعراق، ولكن تم تخفيض المبلغ المقدر إلى حوالي 10 ملايين دولار. وفي حين أن الأنباء أفادت بأن بعض المكاتب الإقليمية لديها حوالي مليوني دولار من الاحتياطيات، فقد كان أمرُ تنظيم داعش للجماعات المنتسبة إليه يُلزمها بأن تعتمد على مصادر إيراداتها الخاصة. ويتناقض فقدان الاحتياطيات والقدرة على إدرار الأموال في معاقله التقليدية في العراق والجمهورية العربية السورية مع صعود فروعه الأفريقية، وخاصة تلك الموجودة في الصومال ومنطقة الساحل.

104 - وشكلت الأساليب التقليدية لجمع الأموال مثل الاختطاف طلباً للفدية والابتزاز وفرض الضرائب على المجتمعات المحلية واستغلال الموارد الطبيعية والسرقة أجزاء كبيرة من إيرادات تنظيم داعش، لكن الجماعات المنتسبة إليه تلقت أيضاً أموالا من الزكاة والمانحين الأثرياء وأرباب الأعمال التجارية. ولا تزال الجماعات الإرهابية قادرة على التكيف واغتنام الفرص في استغلال الموارد المحلية والتعاون مع شبكات الجريمة المنظمة أو استخدام أساليبها. فعلى سبيل المثال، قامت شبكة تهريب مرتبطة بتنظيم داعش بدور رئيسي في عمليات تهريب البشر، حيث قدمت المساعدة الإدارية واللوجستية لأفراد تنظيم داعش في تركيا، بتوجيه من ميسّر تنظيم داعش آدم خميرزاييف (غير مدرج في القائمة).

105 - وأوضحت الدول الأعضاء أن سرقة الماشية في حوض بحيرة تشاد لا تزال وسيلة شائعة لتوليد الإيرادات بفضل بيع بعض الماشية المسروقة في الأسواق المحلية. فقد أفادت التقارير بأن جماعة بوكو حرام تجمع الزكاة بمقدار 4 إلى 5 أبقار لكل 120 بقرة، بينما يُلزَم للرعاة بدفع مبلغ يتراوح بين 5 000 و 30 000 نيرة لكل قطيع من البقر ومبلغ يتراوح بين 2 000 و 10 000 نيرة لكل قطيع من الغنم أو الماعز للوصول إلى المراعي. وهذه الرسوم ليست ثابتة بل يمكن تعديلها حسب الحاجة إلى الأموال. كما ورد أن جماعة بوكو حرام غامرت ببيع خردة معدنية - فقد بيع طن من خردة الحديد بمبلغ 450 000 نيرة، بينما بيعت خردة الألومنيوم بمبلغ 650 000 نيرة للطن. وبالإضافة إلى ذلك، أشارت الدول الأعضاء إلى استخدام الجماعات الإرهابية في المنطقة لدور صرف العملات الأجنبية لغسل الأموال.

106 - وفي جنوب الصومال، أفادت الدول الأعضاء بأن حركة الشباب تفرض ضرائب زكاة على الرعاة، وتطالب بجمل واحد مقابل كل 20 بعير يملكونها. وتُفرض ضرائب على متاجر الجملة تتراوح بين 120 دولاراً و 160 دولاراً شهرياً، وضرائب على محلات البيع بالتجزئة تتراوح بين 60 و 100 دولار، وضريبة على الشاحنات الصغيرة قدرها 180 دولاراً من أجل اجتياز نقاط تفتيش حركة الشباب، بينما تدفع الشاحنات الكبيرة 260 دولاراً. وطُلب من شيوخ العشائر المساهمة بمبلغ يتراوح بين 000 15 و 000 20 دولار شهرياً. وفي غضون ذلك، ركز تنظيم داعش في الصومال على الابتزاز، وتوليد الإيرادات من خلال فرض ضرائب على الشركات في بعض الموانئ مثل بوساسو ومقديشو.

107 - وظل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب يواجه صعوبات مالية فتأخّر دفع الرواتب. وفي حين يعتمد التنظيم بشكل أساسي على الاختطاف طلباً للفدية، فقد نوّع مصادر تمويله من خلال مشاريع تجارية مثل العقارات وتجارة السيارات، وكذلك الاتجار بالأسلحة والتزوير.

108 - وفي العراق، أصبح تنظيم داعش يعتمد بشكل متزايد على أساليب الجريمة المنظمة، حيث بدأ يستهدف أصحاب المصانع والرعاة في المناطق النائية، مطالباً بدفع مبالغ مثل 400 دولار لكل 100 ماشية مملوكة.

109 - وانتقل تنظيم داعش من توليد الإيرادات عن طريق الاختطاف والابتزاز إلى جمع الأموال من خلال التبرعات، باستخدام العملات المشفّرة في الغالب (المرجع نفسه، الفقرة 96) من أجل تحويل عشرات الآلاف من الدولارات. فقد تلقى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان تمويلا عن طريق مكتب الصدّيق؛ وأدار قاري رفيع الله (أفغاني الجنسية، غير مدرج في القائمة) الشؤون المالية لهذا التنظيم في أفغانستان. واستُخدمت نفس رموز الاستجابة السريعة (QR) والعناوين الافتراضية بشكل متكرر، مما يدل على درجة من الثقة وسهولة استخدام لدى التنظيم في ما يخص العملات المشفّرة.

110 - واعتبرت الدول الأعضاء أن العملات المشفَّرة التي تُحسِّن إخفاء الهوية تمثل أكبر تحدّ في مكافحة تمويل الإرهاب. وقد اتخذت بعض الدول الأعضاء إجراءات صارمة ضد المعاملات التي تتم بالعملات المشفَّرة. ففي عام 2024، نفذت تركيا عمليات أسفرت عن اعتقال أكثر من 80 شخصاً ومصادرة أكثر من 000 680 دولار، وشمل ذلك محافظ افتراضية غير موصولة بالإنترنت.

باء - القرار 2347 (2017) بشأن التراث الثقافي

111 - لم يبلَّغ عن أي حوادث محددة خلال هذه الفترة. ولم يتضح ما إذا كان تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) يحتفظ بالقدرة على الوصول إلى القطع الأثرية الثقافية المخبأة في العراق والجمهورية العربية السورية، والتي قد يسعى إلى توليد إيرادات منها في المستقبل. ومع ذلك، لاحظت الدول الأعضاء أن الجماعات الإرهابية قد تواصل استغلال التراث الثقافي لا ببيعه فحسب، بل أيضاً عن طريق تحصيل "ضرائب" مقابل منح إذن بالتنقيب.

جيم - القرار 2396 (2017) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمنتقلين

112 - لا تزال الدول الأعضاء تلاحظ حركة مطردة للمقاتلين الإرهابيين الأجانب من أجل الانضمام إلى الجماعات الإرهابية في جميع أنحاء العالم. ولم يجتذِب أي مسرح للعمليات بمفرده غالبية المقاتلين. ولا تزال هناك أنباء تفيد بحدوث تدفق صغير ولكنه مطرد للمقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى أفغانستان، ولا سيما

من آسيا الوسطى والشرق الأوسط. وقدّرت إحدى الدول الأعضاء أن ما بين 25 و 30 مقاتلا من الشرق الأوسط سافروا للانضمام إلى كتيبة عمر الفاروق التابعة لتنظيم القاعدة في ولاية كُنر في أفغانستان.

113 - وأفادت بعض الأنباء أن ما يقرب من نصف قوام تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال هم من المقاتلين الإرهابيين الأجانب القادمين من مجموعة متنوعة من البلدان. وفي غضون ذلك، لم يعد يبدو أن حركة الشباب تعطي الأولوية لتجنيد مقاتلين إرهابيين أجانب، على الرغم من أن البعض منهم قام بأدوار رئيسية داخل التنظيم. ويمكن للاستعانة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب أن يعزّز القدرات، ولكنه يطرح أيضاً تحديات لوجستية: فقد أشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أنهم كثيراً ما يضطرون إلى الاستعانة بمترجمين شفويين للتواصل.

114 - ولا تزال المخيمات والسجون في شمال شرق الجمهورية العربية السورية تشكل مصدر قلق كبير. وكانت البيانات المتعلقة بأرقام النازحين في المخيمات غير مؤكدة، على الرغم من أن معظمهم يقدر بنحو 000 35 أو 000 40 في مخيم الهول وحده. وغالبيتهم من الجمهورية العربية السورية والعراق، مع أنه قيل إن حوالي 10 في المائة منهم هم أجانب. ولا تزال هناك أنباء عديدة عن تلقين العقائد والتدريبات المرتبطة بداعش داخل المخيمات. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، ضبطت عملية أمنية في المخيم كمية كبيرة من الأسلحة، بما فيها قنابل وألغام، وكذلك أجهزة الاتصال الإلكترونية. وبالإضافة إلى ذلك، قيل إن مراكز احتجاز أخرى في الجمهورية العربية السورية تأوي ما يصل إلى 000 15 شخص لهم صلة بمقاتلين إرهابيين أجانب، وفقاً لإحدى الدول الأعضاء. وكما جاء في التقارير السابقة، لم يكن هناك برنامج دولي متسق لإعادة المحتجزين في هذه المرافق إلى أوطانهم وإعادة إدماجهم.

115 - وظل تنظيم داعش يعطي الأولوية لمحاولة إطلاق سراح السجناء الذكور الذين بلغوا سن القتال. وإذا نجح في ذلك، فإنه سيجدِّد صفوفه ويعزز قدراته. فعلى سبيل المثال، فرّ خمسة مقاتلين إرهابيين أجانب من معتقل الرقة في آب/أغسطس (أُعيد القبض على اثنين منهم). وكانت هناك أنباء غير مؤكدة تفيد بأن تنظيم داعش كان يحاول بالفعل الاستفادة من تغيير الحكومة في دمشق، وذلك لإطلاق سراح المزيد من مقاتليه من المعسكرات ومرافق الاحتجاز.

116 - وتشكل إمكانية استفادة داعش من التقلبات في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك احتمال إطلاق سراح مقاتليه من المعسكرات ومرافق الاحتجاز، تهديداً كبيراً. كما أن الإفراج عن المقاتلين الإرهابيين الأجانب يمكن أن يشكل تهديداً خارج المنطقة.

رابعاً - تنفيذ تدابير الجزاءات

117 - أحاط فريق الرصد علماً بقلق مجلس الأمن إزاء عدم تنفيذ تدابير نظام الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة، بما في ذلك عدم كفاية التقارير المقدمة من الدول الأعضاء إلى اللجنة. ويرحب فريق الرصد بالفرص المتاحة لتعزيز فهم نظام الجزاءات ويسعى إلى الحصول على مزيد من هذه الفرص وإلى تعزيز تنفيذ النظام بفعالية أكبر.

118 - وشجع مجلس الأمن في قراره 2734 (2024) جميع الدول الأعضاء على أن تعمد بمزيد من الهمة إلى تزويد اللجنة بطلبات إلى اللجنة لإدراج أسماء الأفراد والكيانات الذين يقدمون الدعم إلى تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما في قائمة الجزاءات. وقد قدمت الدول الأعضاء ستة طلبات

لإدراج أسماء الأفراد في القائمة في الفترة المشمولة بالتقرير. ولم تُضف أسماء أي أفراد أو كيانات جديدة في عام 2024، بينما رُفع اسمان منها.

ألف - حظر السفر

119 - لم تقدَّم إلى اللجنة خلال الفترة المشمولة بالتقرير أي طلبات للإعفاء من حظر السفر، ولم ترد أي معلومات من الدول الأعضاء بشأن محاولة سفر أو اعتراض سبيل أفراد مدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة.

120 - وما زالت الدول الأعضاء تعرب عن القلق من انعدام العناصر المحدِّدة للهوية، واحتمال وجود أخطاء في كتابة الأسماء، وعدم وجود معلومات بيومترية، وإحجام بعض البلدان عن تبادل المعلومات بشأن الأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة. وأشارت الدول الأعضاء إلى التحديات والتكاليف المستمرة في ضمان أن تكون نُظم جمع البيانات البيومترية متوائمة للتشغيل مع قوائم المراقبة الوطنية والمعلومات المسبقة عن الركاب وسجلات أسماء الركاب لاعتراض محاولات سفر الأفراد المدرجين في القائمة. وبالإضافة إلى ذلك، تواجه الدول الأعضاء تحديات في جمع البيانات البيومترية للمقاتلين الإرهابيين الأجانب الموجودين في مناطق النزاع والذين يحتمل أن يعودوا أو ينتقلوا إلى مناطق أخرى، أو في الاطلاع على تلك البيانات. وقد استعان فريق الرصد بالدول الأعضاء لتحسين العناصر المحدِّدة للهوية البيومترية الواردة في قيودات قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة، مع إدراج وصلة بالنشرات الخاصة المشتركة بين المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) ومجلس الأمن.

121 - وواصلت الدول الأعضاء التشديد على خطر سعي الأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة والمقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى السفر باستخدام وثائق السفر القانونية التي تصدرها لهم السلطات الفعلية في أفغانستان. ولاحظت الدول الأعضاء أن أفراد الجماعات المنتسبة لتنظيم القاعدة النشطة في أفغانستان، الذين صُنفوا على أنهم لاجئون، تلقوا جوازات سفر أفغانية ووثائق هوية وطنية *(تذكِرات)* من وزارة الداخلية الفعلية بالنيابة، مما أتاح لهم إمكانية التسلل إلى بعض البلدان المجاورة.

باء - تجميد الأصول

122 - تلقى فريق الرصد معلومات من إحدى الدول الأعضاء خلال الفترة المشمولة بالتقرير بشأن تجميد الأصول بموجب القرار 2734 (2024) والقرارات ذات الصلة، تشير إلى أن القيمة الإجمالية للأصول المجمدة في ولايتها تبلغ نحو 000 865 دولار، وهي مرتبطة بحسابات تتصل بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأفراد مدرجة أسماؤهم في القائمة، أو حيثما كانوا هم المالكين المستفيدين. ويمكن للدول الأعضاء الأخرى أن تجدد جهودها المبذولة لتقديم بيانات مماثلة أو لتحديث التقديرات المتعلقة بالأصول المتبقية المجمّدة.

123 - وأثارت بعض الدول الأعضاء تساؤلات بشأن تطبيق تدابير تجميد الأصول، لا سيما عندما تكون الأموال أو الأصول المحددة يملكها أو يتحكم فيها أشخاص مدرجون أو كيانات مدرجة في القائمة، أو تحديد هوية المالك المستفيد، بما في ذلك في هياكل ملكية الأشخاص الاعتباريين.

124 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقّت اللجنة أربعة طلبات للإعفاء من تدابير تجميد الأصول، تتعلق ثلاثة منها بتغطية نفقات أساسية ويتعلق واحد منها بتغطية نفقات استثنائية، ووافقت عليها جميعها.

جيم - حظر توريد الأسلحة

125 - أدت عمليات مكافحة الإرهاب إلى تعطيل جهود تنظيم داعش لاستحداث وتصنيع الأسلحة في العراق. ففي 29 آب/أغسطس، قضت عملية مشتركة بين العراق وقوات التحالف في غرب الأنبار على أبو علي التونسي، الذي أشرف على جهود تطوير أسلحة تنظيم داعش، بما فيها الجهود المبذولة من قبل في مجال إنتاج الأسلحة الكيميائية. وفي الآونة الأخيرة، اعتُبر أنه متخصص في الطائرات المسيّرة، حيث ركز على استحداث واستخدام الطائرات المسيّرة لأغراض الهجوم والمراقبة. وفي العراق، اعتمد تنظيم داعش في عملياته على أساليب إطلاق النار غير المباشرة، بما في ذلك استخدام قذائف الهاون وبنادق القناصة والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

126 - ومنذ ما يقرب من عام، لم تشهد جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا أي تفجيرات من عمل القوات الديمقراطية المتحالفة وانخفض استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بشكل حاد. وتعزو الدول الأعضاء ذلك إلى النجاح في تعطيل شبكات الإمداد بالمواد الخام المخصصة للمتفجرات والصواعق، وكذلك الضغوط الناجمة عن العمليات العسكرية المشتركة، وهو ما اضطر القوات الديمقراطية المتحالفة إلى التحرك بانتظام، وجعل من الصعب إنشاء مختبرات لصنع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. لذلك ركزت القوات الديمقراطية على تعزيز قدراتها من حيث الطائرات المسيّرة لتصميم طائرات مسيّرة انتحارية. وفي 24 آب/أغسطس، أرسلت القوات الديمقراطية طائرة مسيّرة مسلحة معدَّلة، مزودة بجهاز متفجر يدوي الصنع، إلى أحد معسكرات القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وبينما كانت تقترب من المعسكر، أسقطتها القوات المسلحة وسقطت بالقرب من المعسكر. ولم ينفجر الجهاز المتفجر المُلصق بها.

127 - وفي التقرير الثالث والثلاثين (S/2024/92، الفقرة 7)، شددت الدول الأعضاء على ضرورة توخي اليقظة بخصوص طموحات الجماعات الإرهابية الخاضعة للتدابير المنصوص عليها في نظام الجزاءات المفروضة على تنظيمي داعش والقاعدة في ما يتعلق بالأسلحة الكيميائية. وسبق لبعض الدول الأعضاء أن أثارت بعض المخاوف. فقد أبلغت إحداها عن قيام هيئة تحرير الشام بالتدرُّب على استخدام إحدى المواد المستخدمة في الأسلحة الكيميائية في تشرين الثاني/نوفمبر 2024 بمساعدة طرف ثالث؛ ولم يتمكن فريق الرصد من تأكيد ما إذا كان التدريب لأغراض هجومية أو دفاعية. ويتطلب عدم الامتثال المحتمل هذا للتدابير المفروضة في القرار 2734 (2024) مزيداً من العمل مع الدول الأعضاء لتمكين الفريق من جمع المعلومات لإمكانية تقديم المزيد من التقارير.

128 - وأفادت دولتان من الدول الأعضاء بأن أخصائيين أجانب أُرسلوا إلى إدلب زودوا هيئة تحرير الشام بقدرات في مجال الطائرات المسيّرة. ولاحظت إحدى الدول الأعضاء أنهم خلال الزيارة التي قاموا بها مؤخراً في 15 تشرين الأول/أكتوبر سلّموا 75 طائرة مسيّرة وقدموا التدريب. وأفادت هذه الدولة العضو أن ثمانية مهندسين متخصصين وضباط استخبارات رافقوا عملية تسليم تلك الطائرات. وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن هيئة تحرير الشام تمتلك مصنعاً للطائرات المسيّرة في إدلب يعمل به أخصائيون أجانب.

129 - وفي أفغانستان، ظلت الجماعات المنتسبة إلى تنظيم القاعدة (بما فيها تنظيم تحريك طالبان باكستان، والحركة الإسلامية لأوزبكستان، والحركة الإسلامية في شرقي تركستان/الحزب الإسلامي لتركستان، وجماعة أنصار الله) تحصل على الأسلحة التي استولت عليها من الجيش الوطني الأفغاني السابق، أو نقلتها إليها السلطاتُ الفعلية/حركة طالبان أو اشترتها من السوق السوداء. وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن

الحركة الإسلامية في شرقي تركستان/الحزب الإسلامي لتركستان في أفغانستان تمتلك قذائف مضادة للدبابات، بما فيها القذائف من طراز BGM-71 TOW. وفي الجمهورية العربية السورية، أبلغت إحدى الدول الأعضاء عن حصول الحركة/الحزب على طائرات مسيّرة بعد أن وردت أنباء تحدثت عن استخدام سربها من الطائرات المسيّرة من طراز "Falcon" في الضربات الجوية التي شنتها فعلياً ضد قوات الحكومة السورية إلى جانب هيئة تحرير الشام. ومع ذلك، قالت دولة عضو أخرى إنه لا يوجد ما يدل على أن الحركة/الحزب لديها إمكانية الحصول على أسلحة متقدمة مثل الطائرات المسيّرة أو القدرة على تصنيعها.

خامساً - التوصيات

130 - بالنظر إلى القلق المتزايد من احتمال أن يسعى الأفراد المدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة إلى السفر باستخدام وثائق سفر قانونية، يوصي فريق الرصد بأن تكتب اللجنة إلى الدول الأعضاء لتشدِّد على أهمية مراقبة السفر الدولي للمقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمنتقلين والأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة وأهمية المعلومات البيومترية لمنع محاولة السفر، ولا سيما المسافرون الذين يحملون وثائق سفر مسروقة أو مزورة أو محرّفة. وفي ضوء القرار 2396 (2017)، يوصي الفريق بأن تكتب اللجنة إلى الدول الأعضاء لتشجعها على أن تقدِّم إلى المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) البيانات البيومترية الدولية المتاحة، ولا سيما الصور وبصمات الأصابع ذات الجودة العالية للأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة، وفقاً لتشريعاتها الوطنية وفي ما يتعلق بالقانون الدولي لحقوق الإنسان، وتحثها على استخدام قواعد البيانات الدولية المتاحة على نحو أفضل لتعزيز تنفيذ الجزاءات، بما في ذلك قاعدة بيانات الإنتربول المتعلقة بوثائق السفر والهوية المسروقة والمفقودة.

131 - وبالنظر إلى تزايد خطر التطرف والتجنيد عبر الإنترنت الذي يستهدف الشباب والقاصرين الذين تستغلهم الجماعات الإرهابية من خلال استخدام منصات إنترنت بديلة وتطبيقات دردشة مشفرة، يوصي فريق الرصد بأن تكتب اللجنة إلى الدول الأعضاء لتشدِّد على أهمية تعزيز جهود الوقاية في سبيل التصدي للظروف والعوامل المؤدية إلى تصاعد التشدُّد والتطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب بين الشباب. وسيرحب فريق الرصد بدعم اللجنة من أجل طلب المساعدة من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، رهناً بتوافر الأموال.

132 - وبالنظر إلى الخطر القائم المتمثل في احتمال أن يستخدم الأفراد والكيانات المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة أساليب التهرب من الجزاءات لتقويض ضوابط الفرز وتجنب تنفيذ تجميد الأصول، يوصي فريق الرصد بأن تكتب اللجنة إلى الدول الأعضاء لتشجيعها على تقديم معلومات مالية مفصلة عن الاستمارة الموحدة المحدّثة لإدراج الأسماء في القائمة، خاصة في ما يتعلق بتحديد هوية المستفيد النهائي، واستخدام العملات المشفرة في المعاملات المالية والصلات مع البلدان الشديدة الخطورة.

133 - وبالنظر إلى تزايد استخدام العملات المشفّرة من قبل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، ولا سيما العملات المشفَّرة التي تُحسِّن إخفاء الهوية، يكرر فريق الرصد توصيته (انظر S/2024/556، الفقرة 119) بأن تكتب اللجنة إلى الدول الأعضاء لتشجيعها على تبادل أي معلومات ذات صلة بعناوين المحافظ الرقمية ذات الصلة بالكيانات المدرجة في القائمة، مشيرة إلى أن الاستمارات الموحدة المحدّثة لإدراج الأسماء

في القائمة تشمل، ضمن فئة "الأصول المعروفة"، أي أصول افتراضية أو عناوين محافظ مشفّرة مرتبطة بالأسماء المقترحة.

سادساً - أنشطة فريق الرصد وإبداء التعليقات

134 - يغطي هذا التقرير الفترة الممتدة من 21 حزيران/يونيه إلى 13 كانون الأول/ديسمبر 2024.

135 - ويعرب فريق الرصد عن امتنانه للدول الأعضاء لما قدمته من دعم ولتعاونها في سبيل إعداد هذا التقرير.

136 - غير أن القيود المالية المتفاقمة قيّدت سفر أعضاء فريق الرصد. ونتيجة لذلك، اعتمد الفريق اعتماداً كبيراً على المساهمات المكتوبة الواردة من الدول الأعضاء.

137 - ومن الصعب الحصول على بيانات موثوقة عن عدد المقاتلين المتحالفين مع جماعات معينة. والأرقام المستخدمة في هذا التقرير تعكس توافق آراء الدول الأعضاء أو تمثل طائفة معقولة من الآراء. ولقد سعى فريق الرصد إلى مضاهاة جميع المعلومات قدر الإمكان.

138 - ويرحب فريق الرصد بإبداء التعليقات على هذا التقرير وإرسالها على عنوان البريد الإلكتروني التالي: 1267mt@un.org.